روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا شارع روناهي (الفرنق)

r.ronahi2011@gmail.com
rronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

فنانة شابة تصنع مُجسّمات تــراثيّـــة مُحمّلة بعبق الماضي

قامشلو/ دعاء يوسف - نحتت على الخشب حلمها. ومع كل قطعة خشب تتبلور مشكلة الجسم الذي تسعى إليه الفنانة الشابة هيفين حسو. تجد أنها تقترب من تحقيق حلمها خطوة تلو الأخرى. في محاولةٍ منها لإعادة إحياء التراث الشعبي والفلكلوري القديم من خلال ما تصنع من مجسمات تراثية.

شابة في مُقتبل العمر نسجت بأناملها الصغيرة حلمها. وسعت جاهدةً في سبيل تحقيقه. بلغت من العمر ١٦ عاماً لترسم من الحلم حقيقة. هيفين فريد حسو برعت في مجال عمل المجسمات التراثية من الخشب العبق بالقِدم والتراث. فتمكنت من تحويل قطع الخشب العادية إلى منحوتات بأشكال قلاع شهيرة، وأدوات موسيقية، وحيوانات، وغيرها. وطوّرت كذلك أفكار النحت الكلاسيكية إلى أخرى تحمل عراقة الماضي وجمال الحاضر.

ولادة الشغف من الصِغر

عاشت هيفين في كنف أسرة تحب الفنّ، وتعشق التحف القديمة. فقد نشأت وهي تراقب ريشة والدها التي تشق طريقها على اللوحات البيضاء راسمةً أبهى الصور، وعندما رأى والدها ولعها في الرسم، بدأ بتعليمها الأمور الأساسية والبسيطة، فرسمت أول لوحة لها في السابعة من عمرها.

تطورت موهبة هيفين مع كل لوحة، فبدأت بصنع المجسمات الفلكلورية، ووجدت نفسها عاشقة لعبق الماضي الذي يفوح من قطع الخشب. وتعمقت في أغواره وجواهره، في محاولةٍ منها لإحياء التراث القديم.

وخلال لقاء لنا مع الفنانة هيفين فريد حسو، حدثتنا عن تبلور فكرة المجسمات الخشبية الصغيرة التي تصنعها، وسبب حبها للمجسمات التراثية: "كان الأمر منذ البداية هو حبي للموروث الشعبي، وحياة الماضي القديم، فقد عشت وسمعت الكثير عن الماضي من قِبل الأهل والأقارب. ومن أجل ذلك أحببت أن أجد خيط يربط التراث القديم والماضي العريق الذي ما زال الكثير منا في وقتنا الحاضر يحافظون على العديد من جمالياته. بالوقت الحاضر، فمع التطور نسي الناس جمال البساطة، ورائحة القِدم".

وتلقّت هيفين الدعم الأكبر من والدها. ومع ازدياد معجبي ما تصنع زادت الرغبة لديها. ورأت أن الحلم يتحقق. تقول: "عندما أساعد والدي في المحل، أشعر بالسعادة فمع جمال العمل ننسى مرور الوقت. وتتملكني الرغبة في صنع المزيد مع كل حِرفة تُلاقي إعجاب الزبائن".

وعن الصعوبات التي تواجهها: قالت: "لا أجد أيّة صعوبة في صنع المُجسّمات بقدر ما يصيبني الإجهاد في استحضار شكلها ولاسيما صعوبة النحت على الخشب وتشكيله. ويأتي التنفيذ فيما بعد وأنتهي منه بكل سهولة. وقد يستغرق وقتاً طويلاً لإعداد مجسّم صغير".

التراث لا يُقدّر بمال

وحول المردود المالي تؤكد هيفين: "الغاية من هذه المجسمات ليست فقط للبيع. وإنما لدي الكثير منها في المنزل والمحل الذي يديره والدي. حيث كل من يزور المكان سيشم رائحة عبق الماضي من خلال كل ما يتعلق بحياة الأجداد والآباء في الماضي وعملي في مجال مجسمات تراثية لم يأتِ بحثاً عن مردود مالي. بل هي هواية أعشقها منذ فترة كما أنها تُفيد الآخرين".

وزادت هيفين: "أما بالنسبة للجهد اليدوي المبذول فهو لا يُقدّر بثمن. وإذا حاولنا وضع أسعار لتتناسب مع ما نبذله من جهد، فلا شك أن انتشار منتجاتنا التراثية سيصبح أمراً صعباً".

كما نوهت هيفين أن التراث لا يُقدّر بثمن، وأن ما تصنع رغم صعوبة العمل فيه، والجهد المبذول، يلامس الجمال ويحرك الذكريات في قلب المشاهد؛ "في بعض الأحيان تكون مجسمات بسيطة لبئر ماء أو أداة موسيقية إلا أنها تحمل في داخلها الكثير من المعاني والحكايات التي يستذكرها من شاهده".

غياب حِرفة الخشب بالمعارض

بالرغم من صِغر سنها إلا أنها شاركت بـ ١٦ معرضاً. وبيّنت الأمر: "أسعى للتواجد والمشاركة في مختلف المعارض، حيث دائماً ما أحدد مشاركاتي بأعمال أخص بها هذه النوع من الحِرف. كونها تكون قليلة أو معدومة في المعارض اليدوية".

وعن الأعمال التي تشارك فيها هيفين وكيف تختارها. قالت: "هذه الأعمال تمثل لي نقطة فارقة في حياتي الفنية. خاصةً أنني أسعى لتشكيلها بطريقة جذابة تجعل عين المشاهد تسعى لرؤية التجسيد الحقيقي لها. ما يجعله ينبهر بالتراث القديم وجماليته. من خلال العمل الذي أقدمه قبل أن يشاهده على الطبيعة. وهذه الطريقة المميزة نالت إعجاب الجميع".

ونوهت هيفين إلى أن هذه المعارض تساعدها على التطوير من نفسها: "طموحي لا حدود له. خاصةً أنني أحرص على صقل هوايتي من خلال المشاركة في المعارض، وتنفيذ الكثير من الأعمال المختلفة التي تتحدث عن التراث، والفلكلور القديم".

واختتمت الفنانة التشكيلة هيفين فريد حسو حديثها قائلة: "أتمنى أن يجد كل شخص حلمه الخاص. ويسعى لتحقيقه فأنا أسعى لعودة هذا التراث القديم من حفرٍ على الخشب إلى المجسمات الصغيرة التي تحمل في جعبتها الفلكلور القديم. وسوف استمر حتى أصل إلى مرادي".

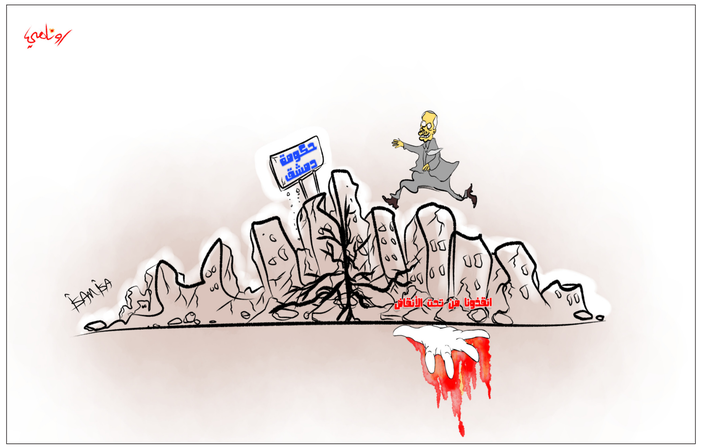

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سمدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة أوز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش- تجميع محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة أرين ٧٣٣٣٣٣)/ درباسية (مكتبة سبا ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الثانية عشرة | العدد : ١١٥٠ | النسخة المطبوعة- ١١٥٠ | النسخة الإلكترونية - ١٥٢٧ | الأربعاء - ١ آذار ٢٠٢٣م

(٢٠٠) ل.س

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

كونفرانس جنوب أفريقيا.. السلام والاستقرار في العالم مرتبط بحرية القائد أوجلان الجسدية

حقوقي: تعديل "قانون الأمل" خرق للقانون الدولي...5

برنامج "منصة الفعاليات المشتركة للحركات النسائية" للثامن من آذار

كشفت منصة الفعاليات المشتركة للحركات والتنظيمات النسائية، الستار عن برنامج فعاليات الثامن من آذار لعام ٢٠٢٣، تحت شعار «Jin, Jiyan, Azadî»، نحو ثورة المرأة"، فيما أعلنت عن إلغاء مظاهر الاحتفال كافة؛ حداداً على أرواح ضحايا الزلزال... ٢

خيمةٌ بمكان آوٍ حلم يراود أهالي الشهـــباء

يلجأ أهالي مقاطعة الشهباء، للعيش تحت الخيم المنصوبة أمام منازلهم، أو في ساحاتٍ قريبةٍ منهم، خشية الزلازل، والهزات الارتدادية، وفي بيوت شبه مدمرة، يقضون لياليهم...٣

جورجيت برصومو: مخربو النصب التذكاري مجهولون لكن غايتهم معروفة

اعتداء لمجهولين على النصب التذكاري لشهداء مذبحة سيفو، في السبت ٢٠٢٣/٢/٢٥ تلكائن في دوار سيفو، في شارع القوتلي بمدينة قامشلو، حيث يحمل هذا النصب الكثير من المعاني والآلام للشعب المسيحي بأطيافه كافة، وهذا الفعل التخريبي، مدانٌ من شعوب المنطقة عامة...٣

خطة جديدة متبعة للجنة توزيع الغاز المنزلي في مدينة الحسكة...7

الاتحاد الرياضي في منبج يُنظّم دورة مدربين للفئات العمريّة...10

برنامج «منصة الفعاليات المشتركة للحركات النسائية» للثامن من آذار

قامشلو/ دعاء يوسف ـ كشفت منصة الفعاليات المشتركة للحركات والتنظيمات النسائية، البستار عن برنامج فعاليات الثامن من آذار لعام 2023، تحت شعار "Jin, Jiyan, Azadî، نحو ثورة المرأة"، فيما أعلنت عن إلغاء مظاهر الاحتفال كافة؛ حداداً على أرواح ضحايا الزلزال.

ألقت منصة الفعاليات المشتركة لحركات وتنظيمات المرأة في شمال وشرق سوريا، بياناً بخصوص نشاطات يوم المرأة العالمي في الساعة الحادية عشرة في ملعب الشهداء١٢ آذار في قامشلو بتاريخ ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٣،

أدلت منصة الفعاليات المشتركة للحركات والتنظيمات النسائية في شمال وشرق سوريا، ببيان في قامشلو. كشفت فيه عن حملتها وبرنامج فعالياتها. وذلك مع اقتراب اليوم العالمي للمرأة، المصادف يوم الثامن من آذار من كل عام.

بيان المنصة قرئ باللغات الثلاث: الكردية، والعربية، والسريانية في ملعب ١٢ آذار، وجاء في نص البيان: "بشعار الحياة الحرية نحو ثورة المرأة، أن المرأة ومنذ فجر التاريخ لعبت دوراً كبيراً في تحقيق الظاهرة المجتمعية عند الإنسان، حيث كانت القوة الأساسية لتطويرها. وكان المجتمع الأمومي مجتمعاً عادلاً حراً خالياً من العنف والحروب. لكن وبولادة الأنظمة الهرمية الدولتية الأبوية، والتي كانت على حساب تهميش وإهمال قيم المرأة، حيث جردت المرأة من قدسيتها؛ لأن هذه الأنظمة تعلم أنه ما لم يتم استعباد المرأة، فلن تصل إلى تحقيق مصالحها السلطوية والتحكم بالمجتمع".

وتابع البيان: "لذلك تم استبعادها من مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية كافة. بعد تطبيق أيديولوجيات كثيرة عليها. وهذه الفكر هي من صنع الذهنية الذكورية، حيث تحولت من آلهة إلى امرأة مختصة بالإنجاب وخدمة المنزل".

كما جاء في البيان: "الثامن من آذار عام ١٨٥٧هو غيث من فيض المعاناة، التي عانت منها المرأة، من ظلم وعبودية واستغلال من الذهنية الذكورية والأنظمة الحاكمة".

واستذكر البيان الشهيدات اللواتي تركن بصماتهن على صفحات التاريخ: لضمان حرية المرأة.

وجاء فيه أيضاً: "إن هذه الأنظمة تعلم جيداً أن المرأة الواعية لحقوقها تشكل خطراً عليها. وعلى عروشها ومصالحها. وما نراه في تركيا وأفغانستان وسوريا من قمع لحريات المرأة، وممارسة أفظع الجرائم بحقها بما فيها القتل، وخاصة في المناطق التي احتلتها تركيا، واستهدافها للقياديات، والرائدات خير دليل على ذلك".

ومع قرب الثامن من آذار، حيّت منصة الفعاليات المشتركة للحركات والتنظيمات النسائية في شمال وشرق سوريا، نساء العالم أجمع. وفي مقدمتها انتفاضة الجدائل في إيران. وانتشار شرارتها تحت شعار (« Jin, Jiyan, Azadî المرأة، الحياة، الحرية). في أنحاء العالم كافة». مؤكدة أن: «هذه الانتفاضة لا تعبر فقط عن نضال المرأة من أجل حريتها بل من أجل حرية المجتمعات أيضاً».

وهنّأت المنصة قائد الإنسانية عبد الله أوجلان. ودعت نساء العالم جميعا للتضامن مع انتفاضة المرأة في روجهلات. وشددت: "آن الأوان لنحوّل هذا اليوم، إلى يوم الحرية والتحول الديمقراطي. كما حولتها النساء من حدث أليم إلى عيد. وأمل بعد إضرابهنّ. وإصرارهنّ. وكفاحهنّ. ولنجعل من شهر آذار، شهراً للنضال وللمقاومة لهز عرش الإمبراطوريات. وإزالة الأقنعة؛ لإظهار حقيقتها للعالم أجمع. ولنجعل هذا القرن، قرن حرية المرأة ومقرطبة المجتمعات".

وكشفت المنصة خلال البيان عن برنامج فعالياتها. واتخذت «شعار Jin, Jiyan, Azadî نحو ثورة المرأة» شعاراً رئيساً لها.

منوهة: «تم إلغاء الحفلات، والفرق الفنية، حداداً على أرواح الضحايا الذين فقدوا حياتهم تحت أنقاض الزلزال، الذي دمر الكثير من مناطق باكور كردستان وشمال غرب سوريا. كما أن العديد من الضحايا لا يزالون تحت الأنقاض، ولم يتم إخراجهم بعد والتعرف على هويتهم».

برنامج الحملة:

١- إعلان حملة الثامن من آذار في ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٣،

٢- إلقاء المحاضرات في كل من القرى والمدن تمجيداً لهذه المناسبة.

٣- إنارة مداخل المدن، وتعليق اللافتات داخل المدن.

٤- منتديات وبرامج تلفزيونية من لقاءات، وبلاّت فورمات.

٥- ومسيرات جماهيرية في المقاطعات كافة في يوم الثامن من آذار.

سوزدار وقاص: تأثير الزلزال لا يختلف عن حصار حكومة دمشق على الشيخ مقصود والأشرفية

روناهي/ قامشلو ـ في ظل الحصار المشدد من حكومة دمشق على حيي الأشرفية، والشيخ مقصود بحلب. واللذين يعدان حاضنتين للكرد في حلب يعاني فيهما الأهالي من آثار الزلزال. وتأخر وصول المساعدات الإنسانية لهم. فالحظر يحدق بهم من كل اتجاه في ظروفٍ صعبة فالحصار والزلزال أثقلا كاهل الأهالي هناك.

سوزدار وقاص إعلامية تقطن حي الشيخ مقصود. تروي لنا معاناة أهالي حيي الشيخ مقصود والأشرفية بعد الزلزال. والهزات الارتدادية. التي ضربت حيي الشيخ مقصود والأشرفية. وتسببت بأضرار هائلة في الأرواح والبنية التحتية. مشيرةً إلى أن الحصار على الحيين فاقم معاناة المتضررين من الزلزال في ظل الخطر المحدق بالأهالي.

لم يكن حيًّا الشيخ مقصود والأشرفية بمنأى عن الزلزال. الذي ضرب تركيا وسوريا في السادس من شباط الحالي. فقد أحدث أضراراً مروعة وخلف الآلاف من الضحايا. ولا يزال المبنى أيلة للسقوط.

آثار كارثية وإمكانات محدودة

تقول سوزدار: "نتيجة للزلزال الذي وقع كان هناك العديد من الآثار، التي نتجت عنه. منها وفيات وعشرات الجرحى والكثير من البيوت، التي تهدمت وتصدعت".

وأضافت: "هذه المنطقة عانت سنوات من آلة الحرب. وقد تأثرت بنيتها التحتية من قصف الطائرات، أو المدافع سواء من حكومة دمشق أو من المرتزقة، ونتيجة ذلك كان تأثير الزلزال كبيراً على أحيائنا".

وعن عدد ضحايا الزلزال في حي الشيخ المقصود والأشرفية بينت: "عدد الضحايا، التي خلفها الزلزال ستة أشخاص، كان بينهم أربعة أطفال إضافة الى أكثر من خمسين إصابة، تتراوح بين الجروح والكسور والانهيار العصبي".

وتسبب الزلزال بانهيار خمسة مبانٍ في حيي الشيخ مقصود والأشرفية بحلب. في حين تضرر ١٢ مبنى آخر بشكل كبير، وكثير منها واجب هدمها. وفق تقرير أصدره مهندسو المكتب الفني في بلدية الشعب التابعة للإدارة الذاتية في الحيّين قبل أيام. وقال بيان المهندسين: إن ٤٠٠ مبنى تضرر بصورة جزئية في الحيين في ظل إمكانات إغائية ضعيفة. وحصار تفرضه عناصر الفرقة الرابعة التابعة لحكومة دمشق على الحيّين.

وأفادت سوزدار: "الأضرار المادية كبيرة جداً. خاصة في أملاك المدنيين. سواء البيوت. أو السيارات. أو المحلات التجارية. فهناك أكثر من ٤٠٠ بناء متضرر. منها ما يحتاج إلى الإزالة بشكل كامل. ومنه ما هو متصدع. ونحن بحاجة إلى أدوات وآليات خاصة لا نملكها. وحكومة دمشق تمنع دخول أي آلية إلى الحيين. وقامت بلدية الشعب على حسب إمكاناتها بإزالة الركام والدمار. والكشف عن المباني المتصدعة. ومنع الأهالي الدخول إلى المباني التي تشكل خطراً على أصحابها. ونحن بحاجة لآليات وبحاجة لمساعدات إغائية وسيارات إسعاف. كوننا لا نملك إلا مشفى وحيداً في الحيين".

بطء دخول المساعدات فاقم الأزمة

لم تقف الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا مكتوفة الأيدي. لما يجري في حيي الشيخ مقصود والأشرفية، فبادرت إلى إرسال مساعدات إنسانية كبيرة من وقود وأدوية، ومواد إغائية. ليس فقط إلى حيي الشيخ مقصود والأشرفية بل لجميع المناطق المتضررة في الشمال السوري. مثبته للعالم أن الإنسانية فوق الاختلافات السياسية. ولكن سياسة حكومة دمشق التي تحاصر الحيين تعيق دخولها.

وتقول سوزدار: "نحن نعاني من الحصار، وخصوصاً المحروقات فحتى هذا اليوم لم تستلم الكثير من العوائل حصصهم من المحروقات لمنع دخولها من عناصر حكومة دمشق. كما نعاني من نقص الأدوية والمواد الغذائية الأساسية. وقام المجلس المحلي في الحيّين بالتعاون مع القوى العسكرية حسب الإمكانات المتوفرة بعد الزلزال بنصب الخيام. وفتح مراكز إيواء وتوزيع مواد التدفئة بحسب الإمكانات المتوفرة".

وأضافت: "الهلال الأحمر الكردي قدم لنا المساعدات الإغائية. ولكنها غير كافية. بسبب لجوء العديد من العائلات من مدينة حلب إلينا؛ ما زاد العبء على المجلس المحلي. والمساعدات الدولية والعربية التي دخلت الحيين كانت بعد أربعة عشر يوما من الزلزال. وكانت عبارة عن إحدى وعشرين شاحنة. اقتصرت على الأغطية. والأواني المنزلية والبسة الأطفال. وهي غير كافية".

واختتمت سوزدار وقاص حديثها: "تم منع الكثير من المساعدات سواء الدولية. أو المحلية من قبل عناصر حكومة دمشق. وقد كان منع مساعدات الإدارة الذاتية من الدخول أكبر دليل على ذلك. وبالرغم من إزالة العقوبات عن حكومة دمشق. فنحن ما زلنا تحت الحصار. وهذا دليل على الدور السلبي وغير الإنساني من حكومة دمشق".

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/١٢٥م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته:إبراهيم محمد الحميد
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك محمد شيخو بن خليل بطلب/ بجرم تثبيت بيع.
هو يوم الثلاثاء الواقع ٢٨/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
بالدعوى رقم الأساس ٢٠٢٢٠٨٣٢م (١٢٠١)
تاريخ ١١/ ١٢/ ٢٠٢٢
طالب التبليغ: أحمد الحسين بن صالح
المطلوب تبليغه: أحمد الحميد بن صالح
خلاصة الحكم: تصديق قرار مصفى التركة
خلال مدة اقصاها ١٥/ يوم من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
رقم أساس /١٣٥٨/
رقم القرار وتاريخه /٦٦٢/
طالب التبليغ: علي حيالي بن محمد
المطلوب تبليغه: مصطفى العابو بن محمد
موضوع الدعوى: تثبيت عقد بيع سيارة
خلاصة القرار:
١-تثبيت عقد البيع الجاري بين الجهة المدعية والمدعى عليه على السيارة موضوع الدعوى نوع كيا لون أبيض دخل اللوحة رقم ٨٢٦١٨١ واعتبار عقد البيع المؤرخ بتاريخ ٢٠٢٠/٨/١٠ جزء لا يتجزأ من القرار.
٢-إلزام مديرية المواصلات الرقمية بتنفيذ مضمون القرار بعد انبرامه.
٣-تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.
خلال مدة أقصاها ١٥ يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.

.....

مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/٤٥م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته:بدر محمد العبدو
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك أحمد عبد الكريم حمود. بطلب/ بجرم تثبيت بيع والفراغة.
هو يوم الثلاثاء الواقع ١٤/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/٢٠٧م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته:حسام محمود أيوب
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك شعبان محمود مصطفى بطلب/ بجرم تثبيت بيع والفراغة.
هو يوم الاثنين الواقع ١٣/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
بالدعوى رقم الأساس ٢٠٢٢٠٨٣٢م (١٢٠١)
تاريخ ١١/ ١٢/ ٢٠٢٢
طالب التبليغ: أحمد الحسين بن صالح
المطلوب تبليغه: حسين الحميد بن صالح
خلاصة الحكم: تصديق قرار مصفى التركة
خلال مدة اقصاها ١٥/ يوم من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
رقم أساس /٨٩٣/
رقم القرار وتاريخه /٦٤٤/
طالب التبليغ: حسين محسن العيسى
المطلوب تبليغه: أحمد عويد العشبان
موضوع الدعوى: تثبيت عقد بيع سيارة
خلاصة القرار:
١-تثبيت عقد البيع الجاري بين الجهة المدعية والمدعى عليه على السيارة موضوع الدعوى نوع هوندای لون أبيض دخل اللوحة رقم ١٥٩٦٩٢ واعتبار عقد البيع المؤرخ بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٢٣ جزء لا يتجزأ من القرار.
٢-إلزام مديرية المواصلات بالرقة بتنفيذ مضمون القرار بعد انبرامه.
٣-تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.
خلال مدة أقصاها ١٥ يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/٢٣٦م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: أحمد نواف القاسم - جمعة عبد الفتاح
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك عبد الحميد عبد الرحيم المسطو. بطلب/بجرم تثبيت بيع والفراغة. هو يوم الثلاثاء الواقع ١٤/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
رقم أساس /٣٢٨/
رقم القرار وتاريخه /١٣٠٠/
طالب التبليغ: باسل أحمد الدحو بن مصطفى
المطلوب تبليغه: مهند بركات بن أحمد
موضوع الدعوى: تثبيت عقد بيع سيارة
خلاصة القرار:
١-تثبيت عقد البيع الجاري بين الجهة المدعية والمدعى عليه على السيارة موضوع الدعوى نوع جاك لون أبيض دخل اللوحة رقم ٥٣٨٠٧ واعتبار عقد البيع المؤرخ بتاريخ ٢٠٢١/٢/١ جزء لا يتجزأ من القرار.
٢-إلزام مديرية المواصلات بالرقة بتنفيذ مضمون القرار بعد انبرامه.
٣-تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.
خلال مدة أقصاها ١٥ يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/٩٨م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: بدر خلف بدر
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك إبراهيم جمال المحمد. بطلب/بجرم تثبيت بيع.
هو يوم الثلاثاء الواقع ١٤/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/٢٣٥م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: زكريا هباش بن عبد القادر
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك بطلب/ بجرم.
هو يوم الثلاثاء الواقع ١٤/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/٤٥م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: بدر محمد العبدو
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك أحمد عبد الكريم حمود. بطلب/ بجرم تثبيت بيع والفراغة.
هو يوم الثلاثاء الواقع ١٤/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/٢٠٧م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: حسام محمود أيوب
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك شعبان محمود مصطفى بطلب/ بجرم تثبيت بيع والفراغة.
هو يوم الاثنين الواقع ١٣/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
بالدعوى رقم الأساس ٢٠٢٢٠٨٣٢م (١٢٠١)
تاريخ ١١/ ١٢/ ٢٠٢٢
طالب التبليغ: أحمد الحسين بن صالح
المطلوب تبليغه: حسين الحميد بن صالح
خلاصة الحكم: تصديق قرار مصفى التركة
خلال مدة أقصاها ١٥/ يوم من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
رقم أساس /١٣١٤/
رقم القرار /١٢٩٥/
طالب التبليغ: علي بن محمود
المطلوب تبليغه: خالد النمر بن محمد
موضوع الدعوى: تثبيت عقد بيع سيارة
خلاصة القرار:
١-تثبيت عقد البيع الجاري بين الجهة المدعية والمدعى عليه على السيارة موضوع الدعوى نوع: سكودا لون: أبيض
شمل اللوحة اللوحة٥٥٠٨٨٧ واعتبار عقد البيع المؤرخ بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٧ جزء لا يتجزأ من القرار.
٢-إلزام مديرية المواصلات الرقمية بتنفيذ مضمون القرار بعد انبرامه.
٣-تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوم من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
رقم أساس /١٨٥٠/
رقم القرار وتاريخه /١٧٠٠/
طالب التبليغ: عبود محمد عبدو
المطلوب تبليغه: محمد عبدو العبو
موضوع الدعوى: تثبيت عقد بيع سيارة
خلاصة القرار:
١-تثبيت عقد البيع الجاري بين الجهة المدعية والمدعى عليه على السيارة موضوع الدعوى نوع هوندای لون فضي شمل اللوحة رقم ٣٢٩٦٣١ واعتبار عقد البيع المؤرخ بتاريخ ٢٠١٥/١/١٥ جزء لا يتجزأ من القرار.
٢-إلزام مديرية المواصلات بالرقة بتنفيذ مضمون القرار بعد انبرامه.
٣-تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.
خلال مدة أقصاها ١٥ يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/٩٠م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: عبود العكش بن هليل
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك محمود محمد. بطلب/بجرم تثبيت بيع.
هو يوم الاثنين الواقع ١٣/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
رقم أساس /١٨٥٨/
رقم القرار وتاريخه /١٧٠٠/
طالب التبليغ: عبود محمد عبدو
المطلوب تبليغه: محمد عبدو العبو
موضوع الدعوى: تثبيت عقد بيع سيارة
خلاصة القرار:
١-تثبيت عقد البيع الجاري بين الجهة المدعية والمدعى عليه على السيارة موضوع الدعوى نوع هوندای لون فضي شمل اللوحة رقم ٣٢٩٦٣١ واعتبار عقد البيع المؤرخ بتاريخ ٢٠١٥/١/١٥ جزء لا يتجزأ من القرار.
٢-إلزام مديرية المواصلات بالرقة بتنفيذ مضمون القرار بعد انبرامه.
٣-تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.
خلال مدة أقصاها ١٥ يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/٢٥٥م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: عبد الرحمن عبد الله الحمد
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك عبد الرحمن عبد الله الحمد. بطلب/بجرم تثبيت بيع والفراغة.
هو يوم الثلاثاء الواقع ١٤/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
رقم أساس /٢٦٠٦/
رقم القرار /٥٨٨٢/
طالب التبليغ: مظفر بن محمود: أصالة عن نفسه وبالوكالة عن رشا الحمد الحبيب بموجب الوكالة المميزة
المطلوب تبليغه: جاسم الخلف بن إسماعيل كسرة شيخ الجمعة
موضوع الدعوى: حجز احتياطي وفسخ عقد بيع سيارة مع التعويض
خلاصة القرار:
١-فسخ عقد البيع الجاري بين المدعي مظفر الحمد بن محمود وبين المدعى عليه جاسم الخلف بن إسماعيل والمؤرخ ٢٠٢٢/٩/٧م على السيارة رقم ٤٩٤٤٦٩/ الرقة نوع كرنفال طراز ٢٠٠٦/ لون أبيض وإعادة المال إلى ما كان عليه قبل العقد وإلزام المدعى عليه بتسليم السيارة إلى الجهة المدعية
٢-اعتبار المبلغ المدفوع للجهة المدعية وقدره/ ٦٠٠/ ستمائة دولار أمريكي الذي دفعه المدعي عليه جاسم للمدعي تعويض عن الضرر
٣-فك حجز السيارة موضوع الدعوى وتسليمها إلى الجهة المدعية
٤-إعادة بدل كفالة الحجز الاحتياطي والبالغ/ ٣٠٠٠٠/ ثلاثمائة ألف ليرة سورية إلى مسلفها المدعي مظفر
٥-تضمين المدعى عليه جاسم الرسوم والمصاريف قرار صدر ٢٤/ ١١/ ٢٠٢٢/ وأفهم علناً وجاهياً بحق المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليه وقابلاً للتمييز
خلال مدة أقصاها ١٥ يوم من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/١١٢م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: مصطفى البوظان بن بوظان
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك علي محمد مستو. بطلب/بجرم تثبيت بيع والفراغة.
هو يوم الاثنين الواقع ٦/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/٧٥م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: مصطفى حسن بن محمد علي/ فاطمة حسن بنت محمد علي حمو حسن بن محمد علي- وعثمان حسن بن محمد علي/ جُلة حسن بنت محمد علي
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك محمد علي بن عثمان. بطلب/ بجرم تثبيت بيع.
هو يوم الثلاثاء الواقع ١٤/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
رقم أساس /٢٦٠٦/
رقم القرار /٥٨٨٢/
طالب التبليغ: مظفر بن محمود: أصالة عن نفسه وبالوكالة عن رشا الحمد الحبيب بموجب الوكالة المميزة
المطلوب تبليغه: جاسم الخلف بن إسماعيل كسرة شيخ الجمعة
موضوع الدعوى: حجز احتياطي وفسخ عقد بيع سيارة مع التعويض
خلاصة القرار:
١-فسخ عقد البيع الجاري بين المدعي مظفر الحمد بن محمود وبين المدعى عليه جاسم الخلف بن إسماعيل والمؤرخ ٢٠٢٢/٩/٧م على السيارة رقم ٤٩٤٤٦٩/ الرقة نوع كرنفال طراز ٢٠٠٦/ لون أبيض وإعادة المال إلى ما كان عليه قبل العقد وإلزام المدعى عليه بتسليم السيارة إلى الجهة المدعية
٢-اعتبار المبلغ المدفوع للجهة المدعية وقدره/ ٦٠٠/ ستمائة دولار أمريكي الذي دفعه المدعي عليه جاسم للمدعي تعويض عن الضرر
٣-فك حجز السيارة موضوع الدعوى وتسليمها إلى الجهة المدعية
٤-إعادة بدل كفالة الحجز الاحتياطي والبالغ/ ٣٠٠٠٠/ ثلاثمائة ألف ليرة سورية إلى مسلفها المدعي مظفر
٥-تضمين المدعى عليه جاسم الرسوم والمصاريف قرار صدر ٢٤/ ١١/ ٢٠٢٢/ وأفهم علناً وجاهياً بحق المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليه وقابلاً للتمييز
خلال مدة أقصاها ١٥ يوم من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية
رقم أساس الدعوى ٢٠٢٣/١١٢م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: مصطفى البوظان بن بوظان
عنوانه بالتفصيل:إعلان عبر الجريدة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك علي محمد مستو. بطلب/بجرم تثبيت بيع والفراغة.
هو يوم الاثنين الواقع ٦/ ٣/ ٢٠٢٣م الساعة ١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة المدنية/ سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

.....

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
رقم أساس /٢٦٠٦/
رقم القرار /٥٨٨٢/
طالب التبليغ: مظفر بن محمود: أصالة عن نفسه وبالوكالة عن رشا الحمد الحبيب بموجب الوكالة المميزة
المطلوب تبليغه: جاسم الخلف بن إسماعيل كسرة شيخ الجمعة
موضوع الدعوى: حجز احتياطي وفسخ عقد بيع سيارة مع التعويض
خلاصة القرار:
١-فسخ عقد البيع الجاري بين المدعي مظفر الحمد بن محمود وبين المدعى عليه جاسم الخلف بن إسماعيل والمؤرخ ٢٠٢٢/٩/٧م على السيارة رقم ٤٩٤٤٦٩/ الرقة نوع كرنفال طراز ٢٠٠٦/ لون أبيض وإعادة المال إلى ما كان عليه قبل العقد وإلزام المدعى عليه بتسليم السيارة إلى الجهة المدعية
٢-اعتبار المبلغ المدفوع للجهة المدعية وقدره/ ٦٠٠/ ستمائة دولار أمريكي الذي دفعه المدعي عليه جاسم للمدعي تعويض عن الضرر
٣-فك حجز السيارة موضوع الدعوى وتسليمها إلى الجهة المدعية
٤-إعادة بدل كفالة الحجز الاحتياطي والبالغ/ ٣٠٠٠٠/ ثلاثمائة ألف ليرة سورية إلى مسلفها المدعي مظفر
٥-تضمين المدعى عليه جاسم الرسوم والمصاريف قرار صدر ٢٤/ ١١/ ٢٠٢٢/ وأفهم علناً وجاهياً بحق المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليه وقابلاً للتمييز
خلال مدة أقصاها ١٥ يوم من تاريخ النشر في الجريدة.

الاتحاد الرياضي في منبج يُنظّم دورة مدربين للفئات العمريّة

منبج/ آزاد كردي ـ اختتم الاتحاد الرياضي في مدينة منبج وريفها، دورة مدربين للفئات العمرية بعد أن تلقوا أهم المفاهيم والأنظمة الرياضية في خطوة تأتي من أجل تطوير واقع كرة القدم.

ونظّم الاتحاد الرياضي في مدينة منبج وريفها، دورة مدربين للفئات العمرية، في قاعة اجتماعات حزب سوريا المستقبل على مدى أربعة أيام، وبحضور ثمانية عشر مُتدرباً. وبإشراف المحاضر ومدير مكتب كرة القدم بالاتحاد الرياضي في مدينة منبج وريفها، عبدو خبازة.

خطوة مبدئية

وتعليقاً على هذه الدورة، قال مدير مكتب كرة القدم في الاتحاد الرياضي بمدينة منبج والمحاضر في دورة تأهيل مدربي مدينة منبج للفئات العمرية، عبدو خبازة، لصحيفتنا «روناهي»، بأن: "الاتحاد الرياضي في مدينة منبج وريفها بحاجة إلى تثقيف المدربين الذين بدورهم يقومون بإعطاء ونقل الثقافة إلى اللاعبين الذين هم بأمسّ الحاجة للثقافة الرياضية لتطوير واقع كرة القدم".

وحول مضمون الدورة، أضاف خبازة "عملنا في الدورة على موضوع الثقافة الرياضية، وقواعد كيفية العمل مع الطالب، وتناول البنود الفكرية والعلمية من حيث المبدأ الرياضي، ثم انتقلنا إلى المواضيع الفنية التكتيكية، ثم انتقلنا إلى المواضيع التي هي أهم من ذلك ألا وهي مفاهيم اللعب وكيفية أن أكون مدرباً ناجحاً وكيف أبدأ؟ وكيف أتعامل؟".

"خبازة"، كشف بأن "الاتحاد الرياضي في مدينة منبج وريفها يناقش حالياً إعداد دورة أخرى لكنها إذا أقيمت ستكون لمدربين آخرين. فهذه كانت البداية، ولأن النجاح يبدأ بالصغار مع الأخذ بعين الاعتبار المطالب الرياضية بتمديد الدورة لمدة أطول نظراً لكثافة المعلومات".

واكبت صحيفتنا «روناهي» إحدى الجلسات لحضور دورة المدربين. وعلى هامش الجلسة، التقت بأحد المتدربين الذين حضروا الدورة، وتمت مناقشتهم حول ماهية الدورة والفائدة منها.

المتدرب فيصل العجلاني، وأحد مدربي الفئات العمرية في مدينة منبج وريفها، قال بأنهم: "بحاجة شديدة لدورة فكرية تدريبية لمدربي الفئات العمرية كونها أول تجربة في مفهوم الرياضي الاحترافي في مدينة منبج وريفها ناهيك عن أن الرياضة علم ولا يتحدد بسقف أو عمر معين".

وذكر بأن "الأهمية تكمن فيما أخذناه في الدورة نظرياً وضرورة تطبيقه بشكلٍ عملي".

ودعا العجلاني إلى "تمديد الدورات التدريبية القادمة بما يتناسب وحجم المعلومات لأن هذه الدورة كانت مضغوطة بشكلٍ كبير، ومن المفيد أيضاً الاستمرارية حتى نعالج كافة أشكال الخلل الرياضي بما يخدم تطوير كرة القدم في مدينة منبج وريفها شكلاً ومضموناً".

واختتم المتدرب فيصل العجلاني حديثه بالقول: "نُثمن للاتحاد الرياضي في مدينة منبج وريفها إعداد دورة تدريبية لرفع الكفاءة الرياضية في ملاعبنا، ولذا كل خطوة من شأنها تطوير واقع الرياضة نُرحب بها على الأقل في هذا الوقت باعتبار نقل الخبرة الرياضية من الأقواه إلى الملاعب حاجة مُلحّة".

توزيع جوائز الأفضل لكرة القدم "٢٠٢٢"

إعداد/ جوان محمد ـ توجهت أنظار العالم إلى صوب العاصمة الفرنسية باريس، التي استقبلت حفل جوائز الأفضل في العام ٢٠٢٢ لكرة القدم "ذا بيست"، التي تُنظم من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" سنوياً.

ويقام سنوياً حفل الأفضل في العالم "ذا بيست"، وأكثر جائزة تتجه الأنظار لها هي جائزة أفضل لاعب في العالم، والتي ضمّت كلاً من الأرجنتيني "ليونيل ميسي" ـ الفرنسيين "كريم بنزيما" ـ "كيليان مبابي".

تكريم خاص لبيليه

بدأ الحفل بكلمة من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" جياني إنفانتينو، ورحّب إنفانتينو بالحضور بجميع اللغات المعتمدة في الفيفا، ووجّه تحية خاصة إلى الجوهرة السوداء بيليه، الذي رحل عن عالمنا مؤخراً.

وتم عرض فيلم خاص عن مسيرة الجوهرة السوداء بيليه، تكريماً لروحه. وبعدها تحدث الظاهرة البرازيلية رونالدو داليما، عن الراحل بيليه، وقال: "عندما أتذكر بيليه أرى أنه كان لاعباً فريداً، مصدر إلهام لي ولكل من لعب كرة القدم، كان يلعب كرة قدم حديثة يلعب بقدميه، لاعب مختلف وذكي جداً، وأتذكره كصديق عزيز جداً عندما تعرضت للإصابة زارني في البيت وأظهر اهتماماً كبيراً لي، وبعد عامين كان موجوداً في أسعد لحظات حياتي حين حققنا كأس العالم في كوريا واليابان ٢٠٠٢".

واختتم الظاهرة البرازيلية رونالدو داليما حديثه قائلاً: "عندما كان يلعب بيليه كرة القدم كان العالم مختلف عما كنا عليه الآن، كان رياضياً وبطموح بأن تنتشر كرة القدم في جميع أرجاء العالم، لم ينتهِ وسيبقى دائماً وملهماً للجميع. بيليه كان كبيراً داخل الميدان وخارج الميدان تأثيره كبيراً في المجتمع وإرثه سيبقى خالداً، بعدها قدّم الظاهرة رونالدو جائزة خاصة مُنحت من "الفيفا" تقديراً لبيليه، تسلمتها زوجته والتي قالت: "نحمد الله أنه أكرمنا ببيليه، وترك إرثاً كروياً كبيراً".

الفائزون بالجوائز العالمية

من ثم تم توزيع جوائز الأفضل في عام ٢٠٢٢، والتي كانت على الشكل التالي:

جائزة أفضل حارسة مرمى مُنحت إلى السويسرية ميري إيربس - حارسة مرمى مانشستر يونايتد،

جائزة أفضل حارس مرمى حصل عليها الأرجنتيني إميليانو مارتينيز،

بينما جائزة بوشكاش لأفضل هدف أحرزها مارتشين أوليكسي لاعب من ذوي الاحتياجات الخاصة سجل هدفاً رائعة بقدم واحدة،

وحصد جائزة أفضل مدرب ليونيل سكالوني مدرب المنتخب الأرجنتيني،

وحقق جائزة الروح الرياضية لوكا لوسوفيلي،

أما جائزة أفضل مُحب لكرة القدم وأفضل جمهور كانت لجمهور الأرجنتين،

وتسلّم الجائزة أقدم مشجع أرجنتيني ويبلغ من العمر ٨٢ عاماً، ولاحق المنتخب الأرجنتيني في جميع مشاركاته الدولية،

بينما جائزة أفضل لاعبة لعام ٢٠٢٢، حققتها أليكسا بوتياس لاعبة برشلونة،

أما الجائزة المنتظرة لأفضل لاعب كرة القدم في عام ٢٠٢٢، فقد كانت من نصيب النجم العالمي الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد منتخب الأرجنتين،

أما جوائز التشكيلة المثالية في العالم لكرة القدم للسيدات عام ٢٠٢٢، فقد كانت على الشكل التالي:

حراسة المرمى: كريستيان إندلر "أولمبيك ليون"،

خط الدفاع: لوسي برونز "مانشستر يونايتد وبرشلونة" - ماريا ليون "برشلونة" - لياه ويليامسون "آرسنال" ويندي رينارد "أولمبيك ليون"،

خط الوسط: أليكسيا بوتياس "برشلونة" - كيرا ووالش "مانشستر يونايتد وبرشلونة" - لينا أوبيردورف "فولفسبورغ"،

خط الهجوم: سام كير "تشيلسي" أليكس مورجان "أورلاندو براید وسان دييجو ويف الأمريكيتين" - بيث ميد "آرسنال"،

أما جوائز تشكيلة الرجال المثالية فقد كانت كالآتي:

حراسة المرمى: تيبو كورتوا

خط الدفاع: أشرف حكيمي، جواو كانسيلو، فيرجيل فان دايك

خط الوسط: كيفين دي بروين، لوكا مودريتش، كارلوس كاسيميرو،

خط الهجوم: ليونيل ميسي، كيليان مبابي، كريم بنزيما، إيرلينج هالاند،

وتقسم الفيفا جوائز الأفضل إلى تسع فئات مختلفة وهي أفضل لاعب/ أفضل مدرب/ أفضل حارس مرمى، وبالمثل في الكرة النسائية،

كما تقدم الفيفا جائزة بوشكاش لأفضل هدف، وكذلك جائزة اللعب النظيف وأخرى للمشجعين،

تم الكشف خلال الحفل أيضاً عن التشكيلة المثالية لعام ٢٠٢٢، التي ضمت ١١ لاعباً بمختلف المراكز.

كيفَ يتم التصويت على الجوائز؟

جوائز مثل أفضل لاعب ومدرّب، يتم التصويت عليها من أربع فئات مختلفة، بنسبة ٢٥٪ لكل فئة،

الفئة الأولى التي يحق لها التصويت هم قادة المنتخبات الوطنية، وكذلك مدربو تلك المنتخبات، وينضم إليهم ٣٠٠ صحفي اختارهم الفيفا من مختلف أنحاء العالم، فضلاً عن تصويت المشجعين عبر الإنترنت،

المتوّجون في جوائز ٢٠٢١:

أفضل لاعب: روبرت ليفاندوفسكي،

أفضل مدرب: توماس توخيل،

أفضل حارس مرمى: إدوارد ميندي،

أفضل لاعبة: أليكسيا بوتياس،

أفضل حارسة مرمى: كريستيان إندلر،

أفضل مدربة سيدات: إيما هايس،

أفضل هدف: إيريك لاميلا ضد أرسنال،

جائزة الفيفا للمشجعين: جماهير الدنمارك وفنلندا،

جائزة اللعب النظيف: منتخب الدنمارك وطاقمه الطبي ولاعبيه،

جوائز الفيفا الخاصة: كريستيانو رونالدو - الهداف التاريخي للمنتخبات الوطنية/ كريستين سينكلير الهدافة التاريخية للمنتخبات الوطنية للسيدات،

كما كان تشكيل العام لعام ٢٠٢١،

حراسة المرمى: جيانلويجي دوناروما،

الدفاع: ديفيد ألابا - بونوتشي - روبن دياز،

الوسط: دي بروين - جورجينيو - كانتي،

الهجوم: هالاند - ليفاندوفسكي - رونالدو - ميسي.

خيمةٌ بمكان آوٍ حلم يراود أهالي الشهباء

الشهباء/ فريدة عمر ـ يلجأ أهالي مقاطعة الشهباء، للعيش تحت الخيم المنصوبة أمام منازلهم، أو في ساحاتٍ قريبةٍ منهم، خشية الزلازل، والهزات الارتدادية، وفي بيوت شبه مدمرة، يقضون لياليهم.

تبدو المشاهد واضحة، أمام المارة في شوارع، وقرى الشهباء، فلا يوجد منزل إلا وأمامه خيمة صغيرة، قد وضعها أهالي الحي خشية الزلازل، التي قد تهد المنازل على رؤوسهم،

فمن المؤسف، ألا يجد الإنسان سقفاً يحميه، أو أن يفقد الثقة حتى في جدران منزله، والتي آوته بعد التهجير القسري، فمنازلهم شبه مدمرة، نتيجة الحروب والصراعات، التي حلت بالمنطقة، فتشققت المنازل والجدران؛ فأصبحت ماثلة أمامهم كوجوه شاخ بها العمر والزمان،

أصبح حلمنا خيمة

بات من الصعب جداً، الحصول على خيمة، فاضطر الكثيرون إلى قول هذه الجملة؛ (والله لو كان حقها ٢٠٠ ألف لنشتريه، بس المشكلة ما في). وغيرها الكثير من الجمل، التي تلفت الانتباه مثل، (صارت أحلامنا خيمة، كل هالقد نحنا عبء على الأرض، ومحتارين علينا كيف نموت)،

الجاي أحسن

وعلى الرغم من الصعوبات، التي يمرون بها، وبين اللوم على القدر الأسود، الذي يلاحقهم، والموت الذي يكون حليفهم في كل مرة، والدعاء لمستقبل أفضل، ببصيص أمل بالعودة، والعيش على أرضهم لا ينقطع، وتتكرر مقولة؛ (إن شاء الله، الجاي أحسن، بس نشوف بيوتنا حتى ليوم واحد، وخلي الموت يجي)،

ويشار إلى أنه، يعيش في مقاطعة الشهباء الآلاف من مهجري عفرين، الذين يعيشون في المخيمات الخمس، والبيوت الشبه مدمرة، ممن يلجؤون للمخيمات، خشية الزلازل، إضافة إلى أهالي مقاطعة الشهباء، وتوافد ٣٠٦٦ أسرة من حي الشيخ مقصود، بعد الزلزال الأخير المدمر، والتي تعمل الإدارة على تأمين مستلزمات عيشهم كافة،

جورجيت برصومو: مخربو النصب التذكاري مجهولون لكن غايتهم معروفة

قامشلو/ دعاء يوسف - اعتداء لمجهولين على النصب التذكاري لشهداء مذبحة سيفو، في السبت ٢٠٢٣/٢/٢٥ تلكأن في دوار سيفو، في شارع الفوتلي بمدينة قامشلو، حيث يحمل هذا النصب الكثير من المعاني والآلام للشعب المسيحي بأطيافه كافة، وهذا الفعل التخريبي مدانٌ من شعوب المنطقة عامة،

بيّنت مسؤولة الاتحاد النسائي السرياني "جورجيت برصومو"، أن تدنيس وتخريب النصب التذكاري لمجازر سيفو، يهدف إلى نشر نار الفتنة، وتفتيت وحدة شعوب المنطقة، منوهةً، إلى أن هذه الأعمال لن تؤثر على الثقة والتآلف الموجودين بيننا، كما أدانت هذا الفعل الجبان، ومطالبت الإدارة الذاتية بملاحقة المجرمين، ومحاسبة المسؤولين عن هذا التخريب،

أهمية النصب التذكاري

وقد التقت صحيفتنا «روناهي» مع مسؤولة الاتحاد النسائي السرياني في قامشلو "جورجيت برصومو"، فحدثتنا عن أهمية هذا النصب للشعب المسيحي كافة؛ "يعد هذا النصب، الذي بُني عام ٢٠١٦، اعتراف من حكومة دمشق بمذبحة سيفو، والتي ارتكبت بحق الشعب السرياني والأرمني، ويحمل للشعب السرياني الكثير من المعاني، والكثير من الصور والذكريات لأجدادنا، الذين تعرضوا لأبشع المجازر على مدى التاريخ"،

وأضافت جورجيت؛ "إننا الشعوب المسيحية بأطيافنا كافة، كنا وما زلنا نسعى لاستعادة حقوقنا المسلوبة، ولا حياة جديدة لشعبنا، إلا من خلال العودة إلى هذه القضية، والاعتراف الدولي بماضيها وحاضرها، ومستقبلها"،

وزادت؛" لن ننسى المجزرة العثمانية الوحشية التي ارتُكبت بحقنا، وحق أجدادنا، والتي قامت بتطهير عرقي شامل، كما تفعله دولة الاحتلال التركي اليوم، على طول الشريط الحدودي في المنطقة"،

وعدّت جورجيت هذا التخريب تعميقاً لجرح السريان والأرمن، الذي لا يزال ينزف؛ "في كل عام، ومع مرور ذكرى "مجزرة سيفو"، يجتمع المواطنون والشعوب حوله، لِيُنيروا الشعلة، استذكاراً لهذه المناسبة الأليمة، وما حصل لهذا النصب التذكاري، يعد مجزرة جديدة بحق الشعب السرياني بشكل خاص، والمسيحي بشكل عام، بل بحق شعوب وأطياف المنطقة"، مبينةً، أن هذا النصب يؤكد وحدة الشعوب،

الغاية من تحطيم النصب التذكاري

كما تطرقت جورجيت إلى أن قضية السيفو، كانت من أولويات النضال والعمل السياسي في المنطقة، وعلى المستوى الدولي من تسليط الضوء على هذه المجازر، والتي ظل المجتمع الدولي صامتاً عنها مدة قرن كامل؛ "الآن بعد جهود الشعب السرياني، التي تكللت بالنجاح أن مثل هذا الفعل، لن يحقق أهداف أولئك الجبناء، الذين يحاولون العبث بأمن قامشلو، ويضعنا هذا التخريب وجهاً لوجه، أمام الجهود والمحاولات، التي تبذلها مختلف الجهات المعادية، بهدف تخريب الوحدة المتينة، التي تربط شعوب المنطقة، من كرد، وعرب، وسريان، وآشور، وأرمن، وشيشان، وشركس، وتركمان"،

تكاتف الشعوب ضد هذه الأفعال

وأدانت جورجيت هذا العمل الآثم، كما دعت شرائح المجتمع كافة، للوقوف صفاً واحداً، ضد هذا الاعتداء الجبان على النصب التذكاري لشهداء "مجزرة سيفو"، "التخريبية والإرهابية"، لصالح أجندات إقليمية وسلطوية، والتي تستهدف أخوة الشعوب، فربما المخربون يكونوا مجهولين بالشكل، لكنهم معلومون بالمضمون"،

كما ونوهت جورجيت، على أن مثل هذه الأعمال لن تؤثر على الثقة والتآلف الموجودة بين شعوب المنطقة،

وطالبت مسؤولة الاتحاد النسائي السرياني في قامشلو "جورجيت برصومو" في ختام حديثها، الإدارة الذاتية، بكشف الأشخاص، الذين قاموا بهذا العمل الإجرامي، ومحاسبة كل من تسول له نفسه التعرض لقيم الشعوب؛ "نحن على ثقة تامة، بأن كل الجهات ستعمل على هذا الموضوع، وكشعب سرياني، لم نفقد الأمل بالشعوب الأخرى، وكلنا يقين بأنهم أبرياءٌ من هذه الأعمال التخريبية، لأن هدفنا واحد، وقضيتنا واحدة، وسنقف في وجه جميع التحديات التي تعيق تقدمنا"،

والجدير بالذكر، أنه في عام ١٩١٥، وإثناء الحرب العالمية الأولى، ارتكبت الدولة العثمانية سلسلة من المجازر التي استهدفت المدنيين من السريان، والأرمن، والآشوريين، وغيرهم، ما أدى إلى ارتقاء أكثر من مليون ونصف المليون منهم إلى الشهادة، وهجر الآلاف منهم قسراً إلى أماكن متفرقة،

كما وتعدّ مجزرة سيفو، من أكثر المجازر وحشية ودموية، حدثت في القرن العشرين، وأطلق عليها مذبحة "سيفو"، نسبةً إلى الطريقة التي قتلوا بها السريان (مجازر السيفو)،

الدين والحياة

الإسلام والإرهاب

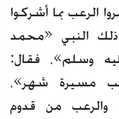

محمد القادري

من الواضح والصريح لدى شعوب العالم اليوم، والذين يهتمون بالأوضاع الدينية، والعقائدية، أن صفة الإرهاب باتت ملازمة للدين الإسلامي، وكل من تمسك به، وبصورته التاريخية، المجردة من الروح والأخلاق، والقيم الحقيقية لدين الإسلام، وخاصةً، حين نكيل الأمر بمكيالين، بحيث نجعل حق المحافظة على البقاء، والاستمرار لكيان معين دون آخر، والآية التي تخص المسلمين على أن يكونوا ذا رهبة في أعين وقلوب أعدائهم، هي قوله تعالى: «وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ»، ففي هذه الآية لا يأمر الله بالعدوان، أو الغزو، أو تدمير الدول وفتحها بقوه السلاح، بل يقول: «أعد»، أي ليكن لديكم مثل ما في أيدي أعدائكم من الأسلحة، والآليات، لكي تضمنوا استمرار وجودكم في هذا العالم، الذي يعتمد على بقاء الأقوى، حيث أن من الحق المشروع لأي كيان موجود، سواء كان «دينياً، أو دنيوياً، أو فلسفياً، أو سياسياً، أو دولة، أو إدارة»، أن يكون لهم من القوة ما يجعل غيرهم لا يفكر في الاعتداء عليهم، أو إنهاء وجودهم، وهناك آيات كثيرة، تدل على جواز القتل والقتال، وحتى الرعب، أي أن هناك أمر بالرعب أيضاً في القرآن الكريم، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: «سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله» وأكد ذلك النبي «محمد صلى الله عليه وسلم»، فقال: «نصرت بالرعب مسيرة شهر»، أي أن الخوف، والرعب من قدوم المسلمين على الأمم والدول، والمدن والقرى الأخرى، كان يدخل في قلوب أعدائهم من قبل أن يصلوا إليهم بشهر، فكل هذا يجعل الإسلام في ترتيب ومصاف التنظيمات والدول، التي تستعمل القوة في بقائها واستمرارها، ومن يدعي أن الإسلام مسالم بكليته، حتى لأعداء الدين، فهذا الطرح غير حقيقي، ومخالف لآيات الله البينات، ولسيرته، وسننه، وحياة النبي «محمد صلى الله عليه وسلم».

أهالي الحسكة وحلب: سنواصل الفعاليات حتى تحرير القائد أوجلان جسدياً

مركز الأخبار - استنكر عدداً من أهالي مدينتي الحسكة وحلب، استمرار العزلة المشددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، مؤكدين أنه بحريته ستتحرر كافة المجتمعات المضطهدة.

في هذا السياق، استطلعت وكالة أنباء هاوار آراء أهالي الحسكة وحلب، فاستنكرت عضوة اتحاد المرأة الشابة في مدينة الحسكة، آرين محمد، العزلة المشددة التي فرضتها دولة الاحتلال التركي على القائد أوجلان، واعتبرت المؤامرة الدوليّة التي حيكت ضده مؤامرة ضد كافة شعوب كردستان.

وأكدت آرين أن واجبهم الأساسي، العمل والكفاح من أجل حرية القائد عبد الله أوجلان، مشددةً أن "حريته الجسدية تُحقّقُ حُرر كافة المجتمعات المضطهدة، لذا سنواصل فعالياتنا ونشاطاتنا، من أجل تحقيقها".

من جانبها، عبّرت عضوة منسقية مؤتمر ستار في الحسكة، خالدة بوطي، عن سخطها وشجبها للعزلة المشددة على القائد أوجلان، وقالت: "المؤامرة الدولية التي طالته، هي مؤامرة على كافة المجتمعات والمكونات".

منوهةً: "أن القائد منح المرأة حقوقها من خلال فلسفته التي تنادي بحرية المرأة، وخلاصها من كافة أنواع الظلم والاستبداد، وسنفعل ما بوسعنا من أجل تحقيق حرية القائد أوجلان الجسدية من خلال تنظيم فعالياتنا ونشاطاتنا ضمن كافة الساحات وميادين الحرية".

كما أوضح عضو مجلس عوائل الشهداء في مدينة الحسكة، محمود جواد، أن القائد أوجلان ينادي بالعدل والمساواة والحرية لكافة شعوب العالم، لافتاً "هُدّد الدول الرأسمالية في هذا الفكر إنهاءً لاستعماراتها ونهاية للهيمنة الرأسمالية".

ودعا جواد في ختام حديثه، شعوب المنطقة لمواصلة النضال لتحقيق حرية القائد عبد اللّه أوجلان الجسدية، كما دعا المنظمات الدولية والإنسانية للتدخّل الفوري، لإطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان.

ومن جهتها أكدت المواطنة زلوخ عبدو من أهالي حيي الشيخ مقصود في مدينة حلب، على ضرورة إنهاء العزلة، بقولها: "لا أحد يعلم عن وضع القائد منذ أكثر من سنتين، ونحن نُصِرُّ على أن نسمع عنه أخباراً طيبة".

وتابعت: "إلى متى ستستمر العزلة، كل ثلاثة أشهر يُجددون العقوبات، لمنعنا عن قائدنا، ولجنة مناهضة التعذيب الأوروبية، لا تقوم بدورها حيال قرار "الحق في الأمل" بالنسبة للقائد أوجلان".

واستنكرت زلوخ موقف اللجنة، وقالت: "تدّعي اللجنة حماية حقوق السجناء، لكنها وإلى الآن لم تُحرك ساكناً حيال العزلة بحق القائد عبد اللّه أوجلان، والعقوبات المفروضة عليه".

أما المواطنة نوال محمد من الحي نفسه، فأشارت إلى أن الدولة التركية تسعى إلى قطع أخبار القائد عن شعبه، من خلال تشديد العزلة وفرض العقوبات عليه، وقالت: "شيئاً فشيئاً يزيدون من مدة العزلة ويحرمون القائد من اللقاء بذويه ومحاميه".

وأكدت نوال، على أن "فكر القائد انتشر رغم أنف العدو، وسينتشر مهما شدد الاحتلال التركي العزلة بحقه"، وأضافت: "اليوم الملايين ملتزمون بفكره وعلى نهجه سائرون، لذا فإن العزلة لن تفيد الاحتلال التركي".

أما المواطنة عزمية قاسم فقالت: "نحن صامدون ومصِرّون على تحرير القائد جسدياً، سنظل ننادي بحريته إلى أن يُطلق سراحه".

وتابعت بالقول: "جميع السجناء لديهم حق مقابلة عائلاتهم ومحاميهم، لكن ولأن المحتل التركي يُدرك عظمة القائد عبد اللّه أوجلان، وتأثير فكره على الشعوب فإنها حُرمه من حقه في لقاء ذويه ومحاميه".

حركة المجتمع الديمقراطي: الاحتلال التركي يواصل سياسة الإبادة بحق شعوب المنطقة

مركز الأخبار- دعت حركة المجتمع الديمقراطي، كافة شعوب المنطقة والقوى الوطنية، للتلاحم ضد الهجمات التركية، وأكدت بأنه على الرغم من كارثة الزلزال، إلا أن الاحتلال التركي يواصل سياساته الإجرامية وحربه اللا إنسانية ويستمر بالإبادة المنهجة ضد كافة شعوب المنطقة.

جاء ذلك خلال بيان على خلفية هجمات الاحتلال التركي التي تستهدف جغرافية كردستان، واستهداف مسيّرات الاحتلال التركي قبالة بين من وحدات مقاومة شنكال.

وجاء في نص البيان: "كالعادة دولة الاحتلال التركي الفاشية، تمارس أبشع السياسات الإجرامية والإرهابية ضد إرادة شعوب المنطقة، دون أي اعتبار للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي كشفت على حقيقتها تجاه إرادة جميع شعوب تركيا والمنطقة، ضاربةً كل الأعراف والقيم الإنسانية بعرض الحائط متناسية الكارثة، ولم تتوانَ هذه الحكومة الإرهابية دقيقة واحدة عن إيقاف حربها الفذرة ضد إرادة المجتمعات والثقافات المجتمعية التي ساهمت وما تزال وبكل أخلاقيتها وقيمها: لتقديم يد العون والمساعدة لمنكوبي المناطق المتضررة".

وأشار البيان: إلى هجمات الاحتلال التركي التي تستهدف مناطق شمال وشرق سوريا، وشنكال، وأكد أن تركيا مستمرة في سياسة الإبادة، حيث يتم استهداف هذه القيم من قِبل الطائرات المسيّرة، والشبكات الاستخباراتية الفاشية التركية، وإنعاش الخلايا النائمة للإرهاب بالعديد من المناطق، بدءاً من الشهباء والمستوطنات، وبإسهام من بعض الدول الإقليمية والعمل على ضمها إلى أراضيها".

وحث البيان، شعوب المنطقة، وجميع منظمات المجتمع المدني، وكل القوى الوطنية، على الاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية إلى المناطق المنكوبة، والتلاحم أكثر من أي وقت مضى تجاه أي هجوم إرهابي تركي محتمل".

ودعا البيان في ختام حديثه، التحالف الدولي والذي يراقب المرحلة الراهنة بحساسية كبيرة، وبخاصةٍ الوضع الإنساني الكارثي القائم، إلى النظر في خطورة توسع هجمات الفاشية التركيّة ضد إرادة شعوب المنطقة عامةً، وشنكال خاصةً، والخروج عن صمته المعتاد".

عبر مؤتمر صحفي.. مجلس مقاطعة عفرين والشهباء يكشف الحصيلة الأخيرة لأضرار الزلزال

روناهي/ الشهباء ـ عقد مجلس مقاطعة عفرين والشهباء الثلاثاء ٢٨ شباط مؤتمراً صحفياً، حول الزلزال والكشف عن إحصائية الأضرار التي لحقت بالعديد من الجوانب في المقاطعة، وذلك في مخيم سردم بمقاطعة الشهباء.

وبفعل الزلزال المدمّر الذي ضرب في السادس من شباط، مناطق من تركيا وسوريا، كان لمقاطعة الشهباء وحيي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب، النصيب في الأضرار وأعداد من الضحايا والمصابين، حيث وبنداء من إدارة مقاطعة الشهباء وعفرين توافدت الآلاف من الأسر المتضررة صوب مقاطعة الشهباء المحاصرة منذ عدة أشهر من قبل حكومة دمشق.

وبخصوص ذلك، عقد مجلس مقاطعة عفرين والشهباء صباح الثلاثاء، بتاريخ ٢٨-٠٢-٢٠٢٣، مؤتمراً صحفياً، بحضور كل من الرئيسين المشتركين بكر علو وملك حسين، وذلك في مخيم سردم بمقاطعة الشهباء، حيث وتم تسليط الضوء خلال المؤتمر الصحفي على الكارثة الإنسانية، والموقف الإنساني للإدارة الذاتية في الوقوف مع المتضررين واستقبالهم، إضافةً إلى المساعدات التي تم تجهيزها للمناطق المنكوبة، والإشارة إلى إعاقة وصول المساعدات من قِبل حكومة دمشق، كما وشكرت الإدارة جميع من ساهم في تقديم المساعدة وقدمت شكر خاص لأهالي السليمانية، فيما نوه خلال المؤتمر على تقاعس دور المنظمات في القيام بواجبها.

كما وأعطى خلال المؤتمر، بياناً للكشف عن إحصائية الأضرار التي أُلحقت بالمقاطعة، والتدابير التي اتخذتها الإدارة حيال ذلك، هذا وقد جاء في نص البيان:

بعد مرور ثلاثة أسابيع، على الزلزال المدمّر الذي ضرب سوريا وتركيا، مرةً أخرى نتقدّم بأحرّ التعازي لذوي الضحايا ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

الزلزال زاد من معاناة مهجري عفرين والشهباء الموجودين بمناطق الشهباء وناحية شيراوا، باعتبارهم أصلاً مهجرين قسراً من مناطقهم المحتلة من قبل الدولة التركية والمرتزقة التابعة لها، والمستمرين باعتداءاتهم على المهجرين، إضافة للحصار المفروض من قبل الدولة السورية على الشهباء.

تسبب الزلزال بأضرار كبيرة للمنازل والمدارس، حيث كانت مناطق الشهباء قد شهدت صراعات كبيرة تسببت بتدمير البنية التحتية والمنازل وعلى الفور قامت إدارة مقاطعة عفرين والشهباء بكافة مؤسساتها وخاصةً الكومينات والمجالس والبلديات وهيئة الشؤون الاجتماعية بالتواصل مع الشعب وإبعادهم عن الأماكن التي تُشكل خطراً عليهم، حيث وأُصيب نتيجة الزلزال عشرة أشخاص، اثنان منهم جراحهم بليغة.

شكلت الإدارة على الفور لجنة فنية، للكشف على المنازل المتضررة، كما تم الاستعانة بلجنة فنية من المهندسين من حلب للكشف على المدارس، حيث تبيّن تضرر حوالي /١٠٠٠/ منزل بات غير صالح للسكن، إضافةً لتضرر ثلاث مدارس بشكلٍ كبير، ما أدى إلى حرمان آلاف الطلبة من التعليم، وغير بعيد عن الشهباء تضرر حيي الشيخ مقصود والأشرفية بشكلٍ أكبر، حيث توفي ستة أشخاص وأصيب ٣٩ بجروح متفاوتة.

حيث قامت إدارة المقاطعة على الفور، بتوجيه نداء لأهلنا في حلب بكافة مكوناتهم وأماكن إقامتهم للتوجه إلى الشهباء، وقد توافد حوالي عشرين ألف شخص للشهباء، وتم استقبالهم من قبل النازحين وتقاسموا الإمكانيات المحدودة معهم.

ولاستيعاب صدمة الزلزال وأضراره والنزوح الكبير للشهباء، قامت الإدارة بتوزيع:

٥٣٠ خيمة على هيئة التربية والتعليم.

٤٠٠٠ خيمة على المجالس لإيواء العائلات المتضررة منازلهم كلياً.

كما توزيع ٢٥ لتر مازوت بشكلٍ إسعافي على ٢٥ ألف عائلة.

وكما تم التخطيط والبدء بتنفيذ:

٣٥٠٠ خيمة في مخيم سردم

٥٠٠ خيمة في مخيم العودة

٢٠٠ خيمة في مخيم برخدان

وذلك لاستيعاب الأهالي الوافدين من حلب والأهالي الموجودين في الشهباء، والذين أصبحت منازلهم غير صالحة للسكن نتيجة الزلزال المدمّر.

مركز الأخبار - قرر مجلسي مقاطعة عفرين والشهباء تعليق الدوام المدرسي لمدة ثلاثة أسابيع في ١٥ مدرسة، بعد التأكد من خروجها عن الخدمة نتيجة الزلزال الذي ضرب البلاد.

فيما من المقرر أن يكمل ٥٥٠٠ طالب وطالبة دراستهم ضمن عشرات الخيم، في ظل عدم توفر مواد البناء لترميم المدارس في المقاطعة التي تحاصرها حكومة دمشق.

خروج ١٥ مدرسة في مقاطعة الشهباء عن الخدمة نتيجة الزلزال

وسيكون على جدول الأعمال ترميم المدارس المتضررة في حال توافر الإمكانيات بحسب الرئيسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم في مجلس مقاطعة عفرين والشهباء، التي طالبت حكومة دمشق برفع فوري للحصار عن المقاطعة.

حركة أحرار العراق تتوعّد الاحتلالَ التركي بالرد

مركز الأخبار - على خلفيّة استشهاد اثنين من قادة وحدات مقاومة شنكال يوم الاثنين السابع والعشرين من شباط، بطائرات الاحتلال التركي، توعّدت حركة أحرار العراق دولة الاحتلال التركي بالرد بالصواريخ والطائرات المسيّرة.

هذا وقد تبنّى لواء أحرار العراق في الحادي عشر من شباط، عملية استهداف قاعدة زيلكان لجيش الاحتلال التركي في شمال محافظة نينوى وأكد خلال بيان سابق له بأنهم لن يُوقفوا عملياتهم إلا بانسحاب المحتل التركي بشكلٍ فوري وكامل من الأراضي العراقية.

«رسالة إلى الأختين» لعيسى مخلوف
ماضٍ يحيله عبر النثر إلى حاضر أبدي

ثمة في "رسالة الى الأختين"، كتاب عيسى مخلوف الأخير الصادر لدى "دار النهار"، تجربة كتابية مميزة، هو أقرب إلى مقدمات فردوس نثري.

أحمد ديبو

الكتاب عبارة عن اثنين وعشرين نصاً، فضلاً عن الهوامش، يؤلف مجموعها متن رسالة وجدانية يوجهها كاتب الى امرأة عرفها، يستعيد فيها ماضي علاقة حميمية، ليحيلها عبر الكتابة على حاضر أبدي.

والنصوص (الرسائل) تخاطب هاهنا الشعور المرهف والفكر، فهي بالإضافة إلى كونها بوحاً كيانياً وبداية وجود يختلط فيه واقع الكاتب بالخيال، تستوقف القارئ بجماليتها، وفيها من السحر، والعمق، ومن الجمال والمعارف، ما يشفي غليل المتعطشين إلى النشوة الأدبية.

مكان الكتابة

بعد إشارة خفره إلى مكان الكتابة، باريس، يحاول مخلوف في فاتحة رسالته، أنّ يعرّفنا إلى مشهدية أجواء الكاتب، فإذا هو جالس يكتب خواطر رسالته على أنغام موسيقا باخ، وصوت كاتالين فيريبه الصادح، وإضاءة صفراء شاحبة، ورسائل قديمة بعثت بها الحبيبة، متنقلاً بأسلوبه المتوثب وألفاظه المنتقاة بعناية شديدة إلى تحديد هوية مَن يكتب له.

فعلى هدي المرأة، يعود مخلوف إلى الوراء، إلى أماكن شهدت تفتّح العلاقة بين الرجل وامرأته.

فمن غابة بولونيا الباريسية، مروراً بشوارع المدينة - النور، وكاتدرائياتها ومتاحفها، ومقاهيها، وأحيائها، وجسورها، وحدائقها، ومسارحها، وصولاً الى لبنان، وبيروت، والبحر، والجبل، ينبثق عالمه الكتابي الفتّان، الذي تعبره شذرات فكرية - حكمية تتناول الوجود بأسره، رواية على طريقها حكاية حبّ بلغ الحدود، لعل الكتابة عند مخلوف رمز خسارة الحضور، تبدأ حيث ينتهي الكلام، فتصير في حد ذاتها إشارة إلى حضور الغائب.

مستعيدة بذلك تعاليم رائد الألسنية الحديثة "فرديناند دو سوسور" الذي شدّد في جميع أبحاثه على أن الكتابة في جوهرها ليست سوى استعادة للغة الحيّة، وللعلاقات الإنسانية عبر إشارات، ودلائل تحيل في مجملها على تجربة الوجود.

تجربة عيسى مخلوف الوجودية كما تتبدى في "رسالة إلى الأختين" غنية في تفاصيلها، متلئة في أبعادها، وقد تموضعت في كلمات - جسور ربطت النفس بالعالم،

فإذا بها تذوق تلك الحروف، التي لابد من عبورها، ولاكتناه الحقيقة الأخيرة،

لكنه بعد الشروع في خط أول سطور رسالته على إيقاع الصمت، والإصغاء الدائمين، يكتشف أن الزمن في وطأته لا يطاول كل شيء، بل إن الماضي ينبثق من الحاضر في ارتباط ظاهر،

وها هي الحبيبة في طفولتها، وشبابها حاضرة أبداً، أن توقظه يدها من شروده، وصوتها من منامه، وضحكتها من واقعه، ثم يسترجع بعضاً من أحاديثه معها، فيروي سؤالها إياه عن الشعر وبداياته ليضمّن مقاطعه تحديدات له وأقوالاً فيه، وقصصاً تذكّرنا بدراسة مخلوف "للأنتربولوجيا الاجتماعية والثقافية" على خلفية الحديث عن قصيدة يقول فيها شاعر عن طفل يرضع من ثدي أمه!

غير أن الرسالة تطول، وها هو الكاتب يتذكّر يوم قرأ للمرأة مقاطع من كتاب "حجارة" لروجيه كايوا والذي تضمن أروع ما كتب في الحجارة عبر العصور، مسترداً بذلك بعضاً من المرأة، التي خسر مقترباً منها قدر الإمكان، مستعيداً أقوالها كترادها الخوف من الصور حين التقط صوراً لبديها، كاتباً أن ثمة "أشياء لا يمكن تطويعها والتعبير عنها بالأحرف والكلمات"، مشدّداً على أن الصورة الحق، لا تلتقط ما يظهر فقط، بل أيضاً كل ما يحس به الإنسان حيال ما يراه، راوياً في تداخل خلاّب بعضاً من حياته وقراءاته، وتعابيره، واستيهاماته وخياله، ما يضفي على النص بعداً جمالياً خاصاً.

ولئن تكن الكتابة المشدودة إلى الماضي السحيق، هي على طريقتها صعوداً نحو المطلق، يتابع عيسى مخلوف مرافقة قلمه في استكشاف معاني علاقته، التي لا تحصى، بحيث تصبح الرسالة عنده مرادفاً لظهور الحقيقة،

ففي كلامه المرسل يغوص الكاتب عميقاً في ثنايا الذات، والذاكرة، على طريقة رسم "العرّافة" الكارا فاجيو، والتي يتصدّر تفصيل منها غلاف الكتاب، مدخله الى الحبيبة، واليد المبسوطة في يد الحبيب تعني فيما تعنيه المعرفة والرؤية،

غير أن يد الحبيبة المفتوحة في يد الحبيب مغلقة، هي أيضاً على ماضيها وأسرارها،

والكاتب يحاول قدر المستطاع أن يسافر في خطوطها وتعاريجها، عبر استعادة محطات علاقته بها، والتي كلّما أصبحت خارج النظر، اشتدّ احتضانه لها، كأني به في آخر المطاف، يعود من خلالها، ليس فقط إلى ماضيه معها، بل إلى نفسه وحياته وأماكنه،

والأماكن عند عيسى مخلوف تعبق جميعها برائحة الحياة، وهو يحاول تنشقها سالكاً معارج الذاكرة، فمن متحف بيكاسو، الذي ألّف رسومه، والذي زاره مع الحبيبة عند مجيئها الأوّل إلى باريس، وصولاً إلى الغابة، وحديقتها، وأحواض مائها ومنحوتاتها، فالصور، التي التقطها لبعض أشجارها، والتي أرسلها إليها، يتبدى غائصاً في أعماقها، معناً في الإصغاء إلى كثافة الوجود،

لكن من يقرأ "رسالة الى الأختين" لابدّ أن يتوقف طويلاً أمام هذا الاهتمام، الذي يوليه مخلوف بالملطرح، وهي عنده الطريق إلى الذات والى المرأة،

ولعله بسبب من ذلك يرسم مشاهدها بدقة ويتحدّث عن تعلّقه بها وشغفه بجمالها، وما يحمل القارئ على سلوك دروب الوصف والوجدانية بتعة متناهية،

داخل الحكايا - الرسالة

فعلى تتابع الصفحات المائة والخمسين، تتالى الذكريات والاستعدادات والحكايا داخل الحكاية - الرسالة، وتتعدّد الرسائل،

كذكرى تلك المرأة، التي عادت إلى الكاتب بعد غياب طويل أمضته في حب رجل آخر، والتي يرويها في رسالته انطلاقاً من قول الحبيبة، إن الاقتراب منها لا يكتمل من دون معرفة الماضي، الذي كان قبل اللقاء،

على هذا المستوى من السرد تروي هذه المرأة تفاصيل مغامرتها الحميمة، والكاتب بدوره يسترسل في سرد قصتها على امرأته،

لعل في الحكاية بعضاً من حكايته،

غير أن هذا البوح يتم ها هنا من خلال قراءة مقاطع من قصاصات رسائل خطّها العاشق بيده،

والمرأة في تخلّصها منها عبر تركها بين يدي رجلها الأوّل، لم تشأ سوى إنهاء هذا الفاصل من حياتها،

أمّا الكاتب فهو يورها في متن نصه بتمامها، وكمالها أملاً منه في العثور بين سطورها على أثرله،

لكن "لا دخل لأحد بأحد، حتى يكون واحدنا لصيق الآخر"،

بعد الحديث عن هذه العلاقة الماضية ونهايتها، تستمر استعادة لحظات الحياة مع الحبيبة في تعثرها وارتقائها وتداخل الأماكن في أحداثها، حتى يصل نثر عيسى مخلوف إلى أقصى عليائه في كلمات خفيفة لا تحتاج إلى أجنحة كي تطير،

تصعد وتهبط، ترتطم بالواقع وتتزاوج وإياه، ثم ترفعه حتى يخيّل إلى القارئ أن كل كلمة خطّها قلمه حقيقية في كيانها بعيدة كل البعد عن الحكية الكتابية ونسج الخيال،

فمن دار الأوبرا الفرنسية وحفلها إلى فيلم "دوغفيل" للمخرج الدانماركي "رزرفون تريه" مروراً بالسفر إلى بيروت العابقة باليود من صوب بحرها، وكتب "تانيزاكي" إلى لوحة "جان فوكيه"، تأخذنا "رسالة إلى الأختين" إلى محطات فكر يقظ يحاول من خلال قراءة الأحداث على ضوء تجربة ذاتية، أن يصل إلى انطباعات حول الوجود في عالم من الجمال الفني،

نشعر عندما نقرأه بشيء من الخدر الشعري ينساب إلينا منه، فيستملنا ويغرينا، فنتبع الرسالة في شغف ونخرج منها كأننا مرغمون،

تضامن الشعب الأفريقي مع الشعب الكردي لرفع العزلة وتحرير القائد أوجلان جسدياً

قامشلو/ بيريفان خليل ـ من بلاد نيلسون مانديلا انعقد كونفرانس "الحرية لعبد الله أوجلان... السلام والاستقرار في العالم" بجنوب أفريقيا، وأكد الحضور دعمهم للمطالب الشعبية بتحرير القائد عبد الله أوجلان جسدياً.

الفعاليات والحضور

نظمت مجموعة العمل الكردي لحقوق الإنسان في جنوب أفريقيا بالتعاون مع المبادرة السورية لحرية القائد أوجلان بمدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا كونفرانس "الحرية لعبد الله أوجلان... السلام والاستقرار في العالم" فاستمرت فعالياته على مدار يومين (٢٨ شباط ـ ١ آذار ٢٠٢٣).

وشارك في الكونفرانس شخصيات ومثلون عن أحزاب سياسية، ونقابات عمالية، وبرلمانيون وشخصيات ثورية شاركت في النضال إلى جانب نيلسون مانديلا، إضافة إلى مشاركة مظلوم دينج محامي القائد عبد الله أوجلان. ووفد من المبادرة السورية لحرية القائد أوجلان، والإدارة الذاتية، وحزب الاتحاد الديمقراطي، ومؤتمر ستار.

وبدأت فعاليات الكونفرانس بكلمة ألقاها المتحدث باسم الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا-المؤتمر الوطني، كاميرون داغمور، والذي تطرق في كلمته إلى النضال الكردي مؤكداً دعمهم حرية القائد أوجلان الجسدية، ونضال الشعب الكردي عامة.

ولفت داغمور إلى أهمية تعزيز التنسيق بين شعب جنوب أفريقيا، والشعب الكردي.

مشاركة لافتة ومحاور مهمة

وفيما يتعلق بانعقاد الكونفرانس في جنوب أفريقيا وأهميته، والرسالة الموجهة للعالم أجمع خلاله تحدثت المشاركة في الكونفرانس باسم حزب الاتحاد الديمقراطي سما بكداش لصحيفتنا

وتطرقت في بداية حديثها إلى المشاركة والحضور اللافت في هذا الكونفرانس؛ "اليوم في جنوب أفريقيا وجّت شعار "الحرية لعبد الله أوجلان... السلام والاستقرار في العالم" ينعقد الكونفرانس في مدينة كيب تاون فيستمر يومين على التوالي". مشيرة إلى المشاركة الملفتة؛ لممثلين من الأحزاب السياسية عن المؤتمر الوطني الأفريقي، وكذلك الحزب الشيوعي الأفريقي، وممثلين عن تنظيمات مدنية وحقوقية وتنظيمات المجتمع المدني.

وكشفت سما عن المحاور الأساسية، التي سيتم نقاشها ضمن الكونفرانس "ستتم مناقشة العديد من المحاور بما يخص السلطة والدولة، ومحاور لفكر القائد عبد الله أوجلان وخاصة طرحه الحلول بنهج الأمة الديمقراطية، والإدارة الذاتية، وحوار آخر عن نضال المرأة، ومدى تأثير قضية المرأة على المجتمع، والمحور الرابع عن الحركات الشعبية التحررية والجهود المبذولة من أجل الإفراج عن القائد عبد الله أوجلان، والعزلة المفروضة عليه.

انعقاد الكونفرانس في موطن مانديلا

وعن سبب اختيار موطن مانديلا لانعقاد هذا الكونفرانس لفتت سما بداية إلى أوجه الشبه، بين فكر وفلسفة نيسلون مانديلا، وفكر القائد عبد الله أوجلان، وهو بأن القائدين ناضلا من أجل حرية الشعب، ورفع الظلم والاستبداد، ناهيك عن التاريخ المشترك فيما يتعلق بالثورة، التي طرحاها دعيا إليها والمبادئ التي طرحاها والحرية، التي ناضلا من أجلها.

ومن وجهة نظر الناطقة باسم حزب الاتحاد الديمقراطي، فإنه قلما يتواجد قادة يناضلون من أجل تلك القيم، لأن هناك الكثير من القادة موجودون في الحكم فقط من أجل السلطة والمصلحة. إلى أن القائدين مانديلا وعبد الله أوجلان كسرا ذلك القالب. فلديهما أفكار وفلسفة مشتركة. هذه الأمور كلها كان لها دور في انعقاد كونفرانس الحرية لعبد الله أوجلان ... السلام والاستقرار في العالم في جنوب أفريقيا، كما أكدته سما.

إضافة إلى الأسباب، التي ذكرتها سما آنفاً، فإن هناك سبباً آخر كانت قد كشفته، وهي رسالة موجهة للعالم أجمع؛ "م اختطاف القائد عبد الله أوجلان في كينيا وانعقاد الكونفرانس في أفريقيا نفسها، فهذه رسالة واضحة للعالم، بأن الشعب الأفريقي اليوم يتضامن مع الشعب الكردي، وهما يناضلان معاً من أجل رفع العزلة عن القائد أوجلان".

واستشهدت سما بخصوص ذلك بمقولة القائد نيلسون مانديلا؛ "أنا جزء من نضال الشعب الكردي"، والقائد عبد الله أوجلان كان يرغب بالمجيء إلى جنوب أفريقيا.

واختُتمت المشاركة في الكونفرانس باسم حزب الاتحاد الديمقراطي سما بكداش حديثها متمنية نجاح فعالياته؛ "نأمل أن يكون هذا الكونفرانس ناجحاً بالنقاشات الغنية، التي تستمر يومين والقرارات، التي سيتم إصدارها تكون بما يخدم رفع العزلة عن القائد وتحقيق الحرية الجسدية له".

ويشار إلى أنه في الأسبوع القادم سيعقد اجتماع موسع للمؤتمر الوطني الأفريقي، وسيجري الحديث فيه عن الكثير من الأمور، التي يجب العمل عليها من أجل حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية. كما كشف عنه المتحدث باسم الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا المؤتمر الوطني، كاميرون داغمور،

في ظل الحصار.. مجلس المقاطعة يوزع خمسمائة خيمة على متضرري الزلزال

الشهباء/فريدة عمر-باشرت مقاطعة عفرين والشهباء عن طريق الكومينات والمجالس، توزيع أكثر من ٥٠٠ خيمة إلى الأهالي المتضررين بالزلزال في قرى مقاطعة الشهباء، وناحية شيراوا إلا أن الحصار المفروض على المنطقة يحول دون سد الاحتياجات بالشكل المطلوب.

وتسبب الزلزال، الذي حدث في السادس من شباط، بتضرر العديد من المنازل، التي يسكنها مهجرو عفرين في مقاطعة الشهباء، حيث تزداد مخاوف الأهالي من العيش في منازل بجدران مهشمة ومشققة ومتضررة كثيرا من وقع الزلزال.

وبعد الكشف للجنة مختصة تابعة لبلدية الشعب في المقاطعة، بدأ مجلس مقاطعة عفرين والشهباء عن طريق الكومينات والمجالس، صباح الأحد ٢٠٢٣٠٢٠٢٦، بتوزيع الخيم إلى الأهالي المتضررين في كل من قرى مقاطعة الشهباء وناحية شيراوا، وتم نصب خيم للأهالي أمام منازلهم لحين الترميم.

ثمانون بالمائة من المنازل متضررة

وإلى ذلك، التقت صحيفتنا "روناهي"، نائبة الرئاسة المشتركة لمجلس مقاطعة عفرين، والشهباء نسرين سليمان، وتطرقت في بداية حديثها إلى الأضرار، التي لحقت بالأهالي نتيجة الزلزال؛ "إن الزلزال الذي حدث في السادس من شباط، تسبب بإصابات في مقاطعة الشهباء، وإضافة إلى تضرر العديد من المنازل، والذي يقدر بحوالي ٨٠ بالمائة حسب لجنة الكشف المختصة من قبل بلدية الشعب، وكون البنية التحتية شبه مدمرة في المنطقة هناك احتمالية خطر كبير على الأهالي، والتي يصعب استمرارية العيش في معظم هذه المنازل".

توزيع أكثر من خمسمائة خيمة

وعن جهود المجلس في تقديم الدعم لمتضرري الزلزال، وتزويدهم بالاحتياجات الضرورية وفي مقدمتها الخيم، وذلك لأن بيوتهم المتضررة من الزلزال باتت خطراً على حياتهم أفادت نسرين؛ "وبعد الكشف والتأكيد على الضرر، الذي لحق بالعديد من المنازل في المقاطعة، ارتأينا نحن الإدارة إلى توزيع الخيم إلى الأهالي المتضررين، والمقدرة إلى حد اللحظة بتوزيع ٥٠٠ خيمة بقرى مقاطعة الشهباء وناحية شيراوا، وذلك عن طريق الكومينات والمجالس، كحل بديل لبقاء الأهالي فيها، لحين الترميم، وعلما بأن أغلب المنازل متضررة بشكل كامل، ولا يمكن الترميم واستمرارية السكن فيها".

الحصار يزيد المعاناة

على الرغم من مساعي مجلس المقاطعة بمساندة متضرري الزلزال، وتأمين ما يلزمهم من احتياجات إلا إن الحصار المفروض على الشهباء والشيخ مقصود من حكومة دمشق يفاقم المعاناة في ظل الكارثة الإنسانية في تلك المناطق، وعلقت على هذا الأمر؛ "إنّ المقاطعة تحتاج إلى العديد من المساعدات والمستلزمات الهامة، فالخيم، التي نوزعها قليلة، حيث سيتم زيادة ٣٠٠ خيمة في المخيمات أيضا نظرا لتوافد الآلاف من الأسر المتضررة إلى المقاطعة، إضافة إلى النقص في العديد من المستلزمات كالمازوت والغاز، والأدوية. وفي ذلك حكومة دمشق تعيق إيصال المساعدات إلى المنطقة. وفي حال السماح تشترط بأخذ نصف الكمية أو تفرض عليها أتاوات مالية ضخمة، وتستمر في فرض الحصار على المنطقة".

وحذرت نائبة الرئاسة المشتركة لمجلس مقاطعة عفرين والشهباء، نسرين سليمان في ختام حديثها تفاقم الكارثة نتيجة التلاعب بالملف الإنساني "وفي هذه الحالة المقاطعة تواجه كوارث حقيقة. وعلى حكومة دمشق عدم التلاعب بالملف الإنساني".

والجدير ذكره، إن مهجري عفرين يعيشون في بيوت شبه مدمرة، لأن البنية التحتية للمقاطعة متضررة أصلا من واقع الحرب المقامة، وشهدت عدة صراعات وحروب في السنوات الماضية، وكان للزلزال الذي حدث في السادس من شباط دور في تأزم الوضع أكثر، إضافة إلى الحصار، الذي يفاقم المعاناة، وخاصة مع توافد ٣٠٦٦ أسرة متضررة من حي الشيخ مقصود.

حقوقي: تعديل «قانون الأمل» خرق للقانون الدولي

روناهي/ الدرباسية ـ قال المحامي هيثم بكر: إن دولة الاحتلال التركي تخترق قوانينها الحقوقية، فضلا عن اختراقها القوانين الدولية، عندما يتعلق الأمر بمصير القائد عبد الله أوجلان، وأشار إلى أن دخول المؤامرة الدولية عامها الخامس والعشرين، تُسنح فرصة جديدة لتحقيق الحرية للقائد في إطار ما يُعرف بحق الأمل.

قُبيل دخول المؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان عامها الخامس والعشرين، عدلت دولة الاحتلال التركي العديد من قوانينها، المتعلقة بما يُعرف بقانون حق الأمل، والذي ينص على إعادة النظر في أحكام المؤبد بعد مضي ٢٤ عاما من تاريخ الاعتقال. وبهذا الإجراء يكون القائد قد حُرم من هذا الحق، ولا بد من الإشارة إلى أن دولة الاحتلال التركي تعمدت تعديل هذا القانون لحرمان القائد من مزاياه.

ومع إضافة هذه التعديلات إلى القانون، تتجه أنظار الشعب الكردي، ومعه شعوب الشرق الأوسط كافة، إلى التغيرات التي ستطرأ على هذه القضية، وذلك نظرا للدور، الذي يلعبه القائد في حل المشاكل العالقة في منطقة الشرق الأوسط من خلال فكره وفلسفته الديمقراطية.

خرق للقانون الدولي

حول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا الحقوقي هيثم بكر، حيث قال؛ إن "استمرار اعتقال القائد لمدة ٢٤ عاما، يعدّ خرقا للعهود والمواثيق الدولية، وكذلك خرقا لقوانين دولة الاحتلال التركي نفسها، حيث إن هذه القوانين تنص على أنه لا يجوز أن يبقى أي شخص قيد الاعتقال أكثر من هذه المدة، مهما كان (جرمه)، ولكن دولة الاحتلال التركي، وقبل أن يتمكن القائد من الحصول على امتيازات حق الأمل؛ قامت بتعديل هذا القانون كي لا يستفيد القائد أوجلان منه".

وأضاف بكر؛ "بموجب القوانين الدولية وحتى التركية، فإن السلطات ملزمة بتبليغ ذوي المعتقل عن مكان تواجده وحالته الصحية، وكذلك تأمين لقاءات مستمرة للمعتقل مع محاميه، كما للمعتقل الحق في الانفراد بمحاميه لبحث القضية معهم، ولكن عندما يتعلق الأمر بالقائد عبد الله أوجلان، فإن دولة الاحتلال التركي تضرب هذه العهود والقوانين عرض الحائط، ولا تلتزم بأي منها، على الرغم من إنها هي من وضعتها وأقرتها".

وأوضح هيثم بكر؛ إن "اللقاءات التي جرت بين القائد في فترات متباعدة سابقة مع ذويه ومحاميه، جاءت نتيجة الضغط الشعبي، الذي مارسه الشعب الكردي على دولة الاحتلال التركي للكشف عن مصير قائده، وذلك بسبب خشية دولة الاحتلال التركي من انفجار شعبي كبير، أي إن دولة الاحتلال التركي تسعى لاحتواء الغضب الشعبي من خلال زيارات متقطعة يقوم بها ذوو القائد ومحاموه للقاء به".

التغافل الدولي عن أعمال تركيا الإجرامية

وتابع بكر؛ "هذه الإجراءات تأتي ضمن السياسة العامة لدولة الاحتلال التركي تجاه القضية الكردية، والتي تتمحور حول إنكار وجود الشعب الكردي، من خلال إنكار وجود قضيته، حيث إن دولة الاحتلال التركي تعلم علم اليقين، أن القائد عبد الله أوجلان، من خلال فكره وفلسفته، هو الحامل الوحيد للحل الحقيقي للقضية الكردية، أي أن الحرية الجسدية للقائد تعني حلاً جذرياً وحقيقياً للقضية الكردية، لذلك تسعى تركيا بشتى السبل الاستمرار بالعزلة المشددة، وعدم إطلاق سراح القائد أوجلان، لمنع حل القضة الكردية، على الرغم من أن العهود والمواثيق الدولية تنص على حق الشعب الكردي في تقرير مصيره بنفسه".

وبين بكر؛ "تقدم محامو القائد بطلب للاتحاد الأوروبي، للضغط على دولة الاحتلال التركي لإعادة حق الأمل لاستفادة القائد أوجلان منه، وبالرغم من موافقة المحكمة الأوروبية، والتي تكون تركيا عضوا فيها، إلا إن هذه المحكمة لم تضغط بالشكل المطلوب على دولة الاحتلال التركي لإعادة هذا الحق. لذلك، فإن الدول الأوروبية ومعها أمريكا، شركاء في المؤامرة التي طالت القائد آبو، والعزلة المشددة عليه، حيث إن أجهزة الاستخبارات الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية، ساهمت بشكل واضح في اختطاف القائد عبد الله أوجلان، من نيروبي، وقاموا بتسليمه لدولة الاحتلال التركي، وطبعا هذا يندرج في إطار سعي هذه الدول لتحقيق مصالحها الخاصة، حتى لو كان تحقيق هذه المصالح يتم على حساب اضطهاد وقمع الشعوب، لأن مصالحهم تتعارض مع فكر القائد عبد الله أوجلان، والذي يدعو إلى إنهاء الهيمنة والاستعمار، واستبدالها بالأمة الديمقراطية القائمة على أساس أخوة الشعوب".

واختتم الحقوقي هيثم بكر؛ إن "حل القضية الكردية، ومن ضمنها الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، لا يمكن أن يتم دون ضغط منظم من قبل الشعب الكردي، على دولة الاحتلال التركي، وهذا الضغط والتنظيم لا يمكن الوصول إليهما، دون العودة إلى ما يطرحه القائد أوجلان، بخصوص عقد مؤتمر وطني كردستاني، وتشكيل مرجعية كردية توحد صفوف الكرد، لأن تنظيم صفوف الكرد، تكون في الوصول للحرية، والديمقراطية المنشودة".

ليلى أحمد: دولة الاحتلال التركي تستغل الزلزال لتعزيز مشروعها التوسعي

كوباني/ سلافا أحمد- أشارت الرئيسة المشتركة لمجلس مقاطعة كوباني ليلى أحمد، إلى أن دولة الاحتلال التركي تحاول استغلال فرصة انشغال العالم بالزلزال المدمر، لتعزيز مشروعها التوسعي في المنطقة، وأكدت على أن تهجير الكرد من مناطقهم هدفه التغيير الديمغرافي، وطالبت المجتمع الدولي بالتحرك السريع لوضع حد للاعتداءات التركية المستمرة على شمال وشرق سوريا.

في الوقت الذي انشغل به العالم أجمع بكارثة الزلزال المدمر، الذي حدث في السادس من شهر شباط المنصرم، في كل من تركيا وسوريا، تحاول دولة الاحتلال التركي الفاشية استغلال ذلك، لمواصلة هجماتها الوحشية على مناطق شمال وشرق سوريا، سواء بمسيراتها وهجماتها البرية، مستهدفة المواطنين العزل في المدن والقرى الآمنة.

ففي ريف كوباني الغربي تم استهداف سيارة، في الثاني عشر من شهر شباط، وأسفر الهجوم عن استشهاد المواطن محمود بشار، فيما استهدفت طائرات تركية مسيرة أخرى في السادس عشر من شهر شباط الماضي، ساحة البازار في بلدة تل رفعت، وتسببت باستشهاد المواطن يوسف جليلاتي ٧٠ عاماً، الذي كان قد نزح من حلب نتيجة الزلال المدمر، وإصابة المواطن طه عبد الفتاح البالغ ٥٠ عاماً.

وفي الثاني والعشرين من الشهر نفسه، استهدفت مسيرة تركية سيارة في الريف الشرقي لمدينة قامشلو، ما أدى إلى استشهاد مواطن. فيما واصلت مرتزقة الاحتلال التركي هجماتها البرية الشبه يومية، على ناحية عين عيسى وقراها الآهلة بالسكان، وكل ذلك بعد الزلزال المدمر، الذي ضرب تركيا وسوريا، والذي تسبب بفقدان الآلاف حياتهم، وتشريد الملايين من منازلهم.

وتأتي هذه الهجمات في ظل دعوات الأمم المتحدة بوقف الهجمات العسكرية في سوريا، والتوجه نحو إرسال المساعدات الإنسانية للمناطق المنكوبة جراء الزلزال.

هجمات المحتل التركي تزيد حجم الكارثة

وتعليقا على ذلك، تحدثت لصحيفتنا الرئيسة المشتركة لمجلس مقاطعة كوباني، ليلى أحمد، وفي مستهل حديثها قدمت واجب العزاء لضحايا الزلزال، وتمنت الشفاء العاجل للجرحى؛ "في الوقت الذي انشغل العالم بتقديم المساعدات لضحايا الزلزال في المناطق المنكوبة، تهاجم دولة الاحتلال التركي، المواطنين العزل في شمال وشرق سوريا، سواء بالطائرات المسيرة أو عبر شنها هجماتها البرية المستمرة، لتزيد حجم الكارثة بشكل أكبر".

وأشارت ليلى؛ " إن الهدف من هذه الهجمات محاولة لاستغلال فرصة انشغال الجميع بنتائج الزلزال، وتحقيق مصالحها التوسعية وحلمها العثماني في السيطرة على المنطقة من جديد. والسعي المستمر إلى تصفية الكرد وإبادتهم، وإحداث التغيير الديمغرافي لتسهيل احتلال المنطقة، لتلحقها فيما بعد بالأراضي التركية، كما فعلت في لواء إسكندرون". وما يجري الآن في المناطق المحتلة خير دليل على هذا التوجه".

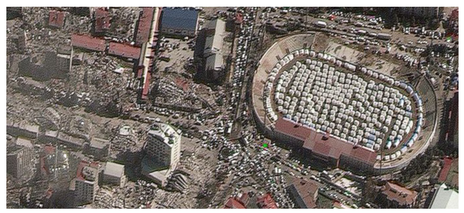

وأوضحت ليلى؛ "في ظل الكارثة التي تعيشها مناطق عدة من تركيا وسوريا، لم توقف تركيا سياستها الفاشية في المناطق المنكوبة، حيث تغافلت عن المناطق الكردية في تركيا وسوريا، ولم تقدم المساعدات ولا فرق الإنقاذ العاجلة لتلك المناطق، بل ساهمت في بقاء الناس تحت الركام والأبنية المدمرة، وأكدت التقارير؛ إن المرتزقة الموالين لها سرقت محتويات المنازل المدمرة، ومتلكاتهم الخاصة، وحتى جثث الضحايا لم تسلم منهم، فسرقوا المصاغ، والمبالغ المالية، التي كانت بحوزتهم".

واجب المجتمع الدولي نحو الاعتداءات التركية

وبينت ليلى؛ "إن قيام قطر ببناء مستوطنات جديدة في عفرين المحتلة، لتوطين الغرباء وأسر المرتزقة فيها، يساهم في التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي في المناطق المحتلة، إن هذه الأعمال لا تمت للإنسانية بصلة، وهي تصب في مصلحة التمدد التركي في المنطقة بشكل عام".

وطالبت الرئيسة المشتركة في مجلس مقاطعة كوباني، ليلى أحمد، في ختام حديثها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، والمنظمات الإنسانية والحقوقية المعنية، بالوقف الفوري للاعتداءات التركية الفاشية، بحق مواطني شمال وشرق سوريا، ووضع حد لانتهاكاتها وجرائمها المتكررة بحق شعوب المنطقة".

الحـــرب الروسيّة الأوكرانية..
مَنْ المُنتصر لغة السلام أم لغة الحرب؟

رفيق إبراهيم

في الذكرى السنوية الأولى على بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، تصاعدت في الأسابيع الماضية، وتيرة تسليح الغرب لأوكرانيا. فيما هددت روسيا الغرب في حال الاستمرار بإمداد أوكرانيا بالأسلحة المتنوعة والحديثة، وعلى ما يبدو أن نهاية هذه الحرب لا يستطيع أحد التكهّن بها. لأن طرفي الصراع يصرّان على الانتصار في هذه الحرب. وعادةً في الحروب يجب أن يكون فيها منتصر واحد. وبخاصةٍ أن الصراع الأوكراني الروسي تحوّل إلى صراع دولي شامل.

الأوروبيون والولايات المتحدة الأمريكية تعهدوا بالوقوف إلى جانب أوكرانيا. ووعدوا بتقديم كل ما تحتاجه من أسلحة للجيش الأوكراني. وفي الآونة الأخيرة تمت الموافقة على إرسال الطائرات المقاتلة التي تمتاز بالتقنية العالية من حيث النوعية والحجم والدقة الفائقة في إصابة الأهداف. ما قد يميل الكفة لصالح أوكرانيا في الأسابيع والأشهر القادمة.

تصميم الغرب على دعم أوكرانيا بات من الأولويات الرئيسية لسياساتها. ولا شك في أن هناك عدة أسباب لمضي الغرب في الموقف الداعم والمساند لأوكرانيا. ومن أهمها الوقوف في وجه الأطماع الروسية التوسعية التي لو تحققت لكان بإمكانها تغيير قواعد النظام العالمي برمته. وبخاصةٍ أن لها علاقات وطيدة مع المارد الصيني. حيث أن روسيا كانت تسعى لكسر الاحتكار الأمريكي الأوحد للسياسة والاقتصاد العالميين.

الروس وقعوا في الفخ الذي خطط له الغرب بعناية فائقة لإيقاعها به. وبالفعل الغرب نجحوا في استدراج الروس وبات من الصعب أن تتراجع روسيا عن موقفها الاستسلام في خوض الحرب. على الرغم من الخسائر الكبيرة التي مُنيت بها. وقد تكون نتائجها كارثية على الداخل الروسي وفي كل المجالات. إذاً روسيا ستمضي في استخدام القوة المفرطة التي قد تردع أوكرانيا والغرب.

ولكن وعلى الرغم من التقدّم الروسي والسيطرة على عدد من المدن الأوكرانية. إلا أن الدعم الكبير لهم سيُغير الكثير من المعادلة على الأرض في المراحل المقبلة. وستكون الخسائر الروسيّة فادحة. بعد الإعلان عن تزويد أوكرانيا بالمعدات الحربية المتطورة ومنها الطائرات القتالية. والحرب بين الجانبين الروسي والأوكراني ستدخل مرحلة كسر العظم. وستتبدل فيها المسارات كثيراً.

وفي الذكرى الأولى للحرب الأوكرانية الروسية. طرفا الصراع قررا خوضها حتى ولو كانت التكاليف باهظة الثمن. فالولايات المتحدة والغرب يؤكدان المساندة الكاملة وتوفير كافة الإمكانات للأوكرانيين. لأنها تحارب بالنيابة عنهم جميعاً. وفي المقابل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ألقى خطاباً ناريّاً أمام الجمعية الفيدرالية. حيث أكد في الخطاب. بأنه لن يتراجع عن موقفه وسيواصل الحرب للحفاظ على بقاء روسيا حسب تعبيره.

المشكلة التي وقع فيها بوتين. أنه تسرّع في اتخاذ قرار الحرب. ولم يراجع حساباته بشكلٍ جيد. ووقع في المستنقع الذي خطط له الغرب ووقع فيه. ولم تكن حساباته دقيقة بما فيه الكفاية. ولم يدرك بأن وقوعه بالفخ كان مخططاً له سابقاً. وأعتقد بأن جيشه قادر على حسم الأمور خلال أيام أو أسابيع قليلة على الأغلب. ولكن رياحه جرت بما لا تشتهيه سفنه

وهو نفسه اعترف في خطابه الأخير. بأن الغرب خطط لأن يكون الصراع الروسيّ الأوكراني صراعاً عالمياً. وأدرك متأخراً بأن الغرب سعى وبسعى لإلحاق الهزيمة بروسيا. وضرب قوتها العسكرية وقوتها الاقتصادية. لتبقى الولايات الأمريكية سيدة العالم المطلقة.

مراجعة الحسابات من الطرفين والعمل على الجلوس على طاولة حوار واحدة. وإيجاد حلول سياسية لوقف إراقة الدماء. لا بد أن يكون البديل عن لغة السلاح التي لا تعرف سوى القتل والدمار في النهاية. حتى لا تتطور الأمور وتصبح الأرض الأوكرانية ساحة للحرب العالمية الثالثة. التي وإن حدثت ستكون نتائجها كارثية ومدمّرة على العالم أجمع.

نيرون الزائـــف

أحمد ديبو

قلبَ التاريخ نيرون عن عرشه، وباتت ذكراه صورة حيّة للبشاعة، بقي تمثالاً منعزلاً ومنصوباً فوق الرمل ككتلة عارية تتسلّقها العظايات الرمادية، لتشرب عند الفجر عرق ذلك الحجر الواقف ضد السماء المتبدلة، ضد الربيع والإنسان،

تمثال الحجر الأزلي هذا، تمثال الضجر المنتصب تمثالاً في قلب الرمل والمصنوع بأيدي العزلة، العزلة النهائية وحدها تسكنه، وليس سوى الريح بسوطها، سوط الريح الذي يجلده على مرّ الثواني والدقائق والأيام،

وليس له سوى الفراغ الأبيض فوق حصن عزلته الأبدية، والذباب الغضوب يدندن عند أذنيه ليقول له: إنه لك هذا العالم الذي لم يولد فيه أحد، ولم يوجد فيه إلا التاج الميت، تاجك، وأنت خرق روما،

والآن هذا الخراب المليء بالأحجار والدخان،،،، إنه لك،

فهنا توجد ظلال لكل من أحرقتهم أمام ناظريك، هنا توجد أطواق أطفال وحليب، توجد عمارات الدم وأبراج النحيب، إذاً تنعّم بكل ذلك على جدران تماثلك،

ها أنت منشغل بالنظر الحجري منذ ألفي عام، أنصت واركع في حسرة الزمن القادم فوق أحجارك، وابكِ مرتدياً لباسك الحجري،

أريدك أن تنتبه بناظريك شطر أحلام، شطر فراشات لا تموت، ثمة مدن لها رائحة الحلم المبلّل تخاف مرورك وأنت تغني بصوت أبحّ، وتقتفي أثرك مواكب الحكام بملابسهم العارية، ولا طفل ليكشف كل ذلك،

ها هي الأشياء تستعيد أماكنها مرّة ثانية وثالثة، ولكن هذه المرة كمسخرة، سار في أثرك شخص يدعى "نيرون الزائف" مرتدياً شجرة الأظافر،

ثمة أناس كثيرون يطرحون أسئلة من كل جانب حوله، فهناك الأعمى، والبائس، والفاتر الهمة، واللص، ها هو يومٌ متشحٌ بالسواد يُسقط أسئلتهم من أجراسها، نيرون الأوّل ذهب وجار نيرون الزائف الثاني... وكل دلائل الحياة؛ الأسّرة خاصة وهي مليئة بسائل دموي، الناس وهم يضعون آمالهم ضمن آذانٍ قذرة، وبقي القتلة كما هم ينزلون سلالم الدم بدمٍ بارد،

يا نيرون الزائف أنت عدوّي منذ كثير من أحلام محطمة، أنت عدوٌّ ضخم الوركين، كانت عيناك داميتين وهما تتشممان الطريدة، وهناك أسنانك التي تغتال الأحلام، وساقاك المائعتان في الشمس في صحبة تأوهات ضحاياك،

يا نيرون الزائف، أنت أشبه بذبابة مثقلة بالسلطات، إنها الحقد مطرقة تدق بها كلماتك وعنقك الطويلة، والأيام السوداء تسقط من لسانك الضفدعي، والعقود التي تكونت من دموع الأطفال قطرة قطرة تطوّق حلقك وخرق صوتك،

أين ستخلع ثوبك أيها الملك البارد، أين ستعجن أنهار الحمم التي تصبّها على شعبك الشريد؟ إلى متى ستصنع الحرائق وترصد الموت يا نيرون / نيرون الزائف؟

عزلتك أعظم وجمر التهديم يرجّف بين يديك كقديرٍ يغلي، ماء ولا بخار،

كان من نصيبكما أن تُدفنا معاً في كائن واحد هو النار الحارقة،

كان من نصيبكما معاً أن يلتهم أحدكما الآخر مثل شرّين جائعين، مثل ملعونين مهملين،

يا نيرون المنتصب تمثالاً في قلب الرمل المصنوع بأيدي العزلة، يا نيرون الزائف، أي حجارة تقبل أن تُدفن فيها ملامحك على شكل تمثال،

آخر الكلام

(ما مات إلا الموقدون
مصباح ليلهم بزيت الآخرين)

مصطفى بالي

في الكوارث الطبيعية، الزلازل، الأعاصير، وكل آثار غضب الطبيعة، يشعر الإنسان، فرداً ومجتمعاً وحتى الدول بكل جبروتها، بالضآلة والعجز فرغم كل التطور الذي يوصف بالهائل، ما زال الإنسان عاجزاً أما قوى الطبيعة وثوارتها، وكأن الطبيعة تخاول مراراً أن تقول لنا (اسمعوا وعوا) لكن دون جدوى.

ومع كل مظهر من مظاهر غضب الطبيعة التي تجتاح الشعوب والدول، يجتاح العالم بالتزامن موجة من المشاعر الإنسانية والتعاطف مع الضحايا، وتنطلق فعاليات الدعم والإسناد للمنكوبين بغض النظر عن الجهة الداعمة أو مصدرها، فالنكبة تُزيل أو تخفف حدة الاحتقان ومشاعر العداء بين الناس والشعوب والدول.

في كارثة الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا قبل أيام والذي وصف بأنه الأعنف منذ (٣٠٠) عام، ورغم قوته التدميرية، ورغم تحويله للمدن والقرى إلى مجرد ركام فوق جثامين الناس لم يكن قادراً على أن يفتح ولو بصيص نور في جدار الحقد الأسود للنظامين السوري والتركي على حد سواء، ورغم هول الفاجعة إلا أن كلا النظامين أشعلا مصباح لبلهما بكل زيوت العالم، لكنهم رفضا- حقداً وبغضاً وكراهية - أن يشعلوا مصابيح الأمل بالتصالح بزيت البلاد.

يقال (رب ضارة نافعة) وفي هكذا كوارث، يحذو الناس الأمل أن تكون الفاجعة مناسبة لإطفاء نيران الحقد وفتح أبواب التسامح وأرضية لبدء مصالحة بين جميع الفرقاء، ذلك أن الطغيان والحقد الذي كان يستولي على التفكير قد سقط مهاناً ذليلاً أمام جبروت الطبيعة، لكن ما حدث هنا كان أكبر من أن يتصوره العقل، فالنظام السوري الذي استغاث بكل دول وشعوب ومنظمات العالم، بما فيهم النظام التركي الذي تلطخت يده بدماء السوريين، لكنه رفض أن تدخل المساعدات إلى مناطق سيطرته باسم الإدارة الذاتية ضارباً كل القيم الإنسانية والأخلاقية عرض الحائط، لا بل عمل على سرقة المعونات والمساعدات التي قدمتها الفعاليات الشعبية وبيعها في الأسواق.

النظام التركي كان أكثر حقداً ووحشية، فالمناطق التي يحتلها من الشمال السوري، حرمتها الدولة التركية من فتح أي معبر إنساني بينها وبين الإدارة الذاتية، وكذلك فرضت حصاراً على المعابر التي تربط تلك المناطق المحتلة بتركيا.

أن تتعامل تركيا بكل هذا الحقد مع الإدارة الذاتية، لهو أمر مفهوم نابع من الحقد التاريخي للعقل السياسي التركي ضد الكرد بالتحديد، لكن المستغرب هو هذا الموقف العدائي الحاقد لنظام دمشق الذي منع على السوريين معونة السوريين، وكأنه يريد تجفيف منابع النخوة لا لشيء فقط لإشباع نوازع الحقد الدفين في شرايينه وإرضاء تركيا التي ما فتأت تهينه وتذله منذ عقد من الزمن.

في هذه الكارثة، ظهر واضحاً للعيان أن هذا النظام مستعد أن ينسوّل على أرصفة الذل العالمي لكنه غير مستعد أن يأكل رغيف الخبز من حنطة البلد، لكن ما يجهله هذا النظام – أو يتجاهله - أن الشعوب قد تخبو هممها لكنها لا تنطفئ؛ وأن جمر الثورات يبقى طويلاً تحت الرماد، لكنها تلتهب أواراً حين تنفخها الشعوب. (فإلى اللقاء في العصور القادمة.. في قصة العصر الذي صنعه كف الثائرين).

مؤسسة إكثار البذار.. جهود مبذولة لتحسين الإنتاج وتحقيق الفائدة للمزارعين والمجتمع

قامشلو/ رشا علي ـ أكد مستشار المؤسسة العامة لإكثار البذار في شمال وشرق سوريا، أن المؤسسة تعمل جاهدةً عاماً بعد آخر، في سبيل تحسين نوع البذار، منوهاً إلى الإنتاج الوافر لأراضي المؤسسة هذا العام من 110ـ120 ألف طن تقريباً من البذار الجيد من حيث النقاوة النوعية، والخالية من الأعشاب والأجناس الغريبة.

تعدّ مناطق شمال وشرق سوريا، التي تعتمد على الزراعة، السلة الغذائية لسوريا بأكملها، لأنها تشكّل مصدراً هاماً لإمداد المجتمع بالاحتياجات الغذائية من خيرات ما تُنتِج، والتي تؤثر بشكلٍ كبير على التقدم الاقتصادي للمنطقة كاملة.

وبهدف تأمين بذار نظيف، ذي نقاوة صنفية جيدة، وخالية من الآفات، لأصناف الحبوب بما فيها القمح والشعير، وبذور القطن، وتوزيعها على الفلاحين بما يحقق الاكتفاء الذاتي، والإسهام في دعم الاقتصاد المحلي، تقوم المؤسسة العامة لإكثار البذار عبر فروعها المتواجدة في مختلف مناطق شمال وشرق سوريا، بتنظيم عقود مع المزارعين في كل عام، الذين يمتلكون شروط التعاقد معهم، وأهمها آبار زراعية، ومساحة فلاحة مطبقة عليها الدورة الزراعية، وخالية من الأعشاب الغريبة.

ولذلك تعد المؤسسة العامة لإكثار البذار، هي إحدى أهم المؤسسات الانتاجية التابعة لهيئة الزراعة والري في شمال وشرق سوريا، ففي كل عام تهتم بدعم المزارعين بتقديم المستلزمات الزراعية (البذار، السّماد، المبيدات الحشرية) للمزارعين، في حين يخرج المهندسون الزراعيون في جولات تفقدية بين الحين والآخر، لفحص جودة المحاصيل.

فائدة الأمطار الأخيرة على أراضي المؤسسة

ولمعرفة أكثر عن وضع الأراضي الزراعية للمؤسسة هذا العام التقت صحيفتنا «روناهي» مستشار المؤسسة العامة لإكثار البذار في شمال وشرق سوريا «محمد معمي» وأشار في بداية حديثه إلى فائدة الأمطار، التي هطلت مؤخراً على المنطقة، أنها كانت جيدة، ولها فوائد على للأراضي المروية، وزاد بقوله: وما يخص الصقيع، الذي ضرب المنطقة، فقد نوه معمي أن الصقيع له فائدة في نمو الجذور،

وزاد على ذلك: «بعد انتهاء موجة الصقيع، ورش الأراضي بالأسمدة وسقايتها، تنمو النباتات بشكل كبير وسريع عند حدوث الدفء، ونتوقع أن تنتج أراضي المؤسسة هذا العام من ١١٠-١٢٠ ألف طن تقريباً من البذار الجيد من حيث النقاوة الصنفية، والخالية من الأعشاب والأجناس الغريبة، وتكون حسب المواصفات التي تقرّها مؤسسة إكثار البذار، وهي مغربلة ومعقمة وجاهزة لتسليمها للمزارعين».

وأضاف: «يبلغ عدد المتعاقدين من الفلاحين ٥٢٠٠ عقد هذا العام، وتم زراعتها بـ١١٢٧٠ ألف طن من البذار، وتقدر المساحة المزروعة بشكل عام في شمال وشرق سوريا ٣٧٥ ألف دونم عقود، حيث تكون نسبة ٩٠٪ في إقليم الجزيرة والنسبة الباقية في إقليم الفرات، وتعتمد المؤسسة أكثر على مناطق إقليم الجزيرة، كونها مناطق الإنتاج الأكثر، فهي تقع على منطقة الاستقرار الأول، خط ديرك، فأرضها خصبة، ووجود الآبار، وهي مهيئة لزراعة القمح والقطن، وجزء من مناطق الاستقرار الثاني».

وبخصوص الكشوفات، بين معمي، أن هناك ١٨ لجنة لأجل متابعة الأراضي المتعاقدة من تاريخ بدء الزراعة حتى الإنتاج، وفي مناطق الحسكة، والطبقة والرقة، وقامشلو، وديرك، وكوباني، ودير الزور، ومنبج.

الاعتماد على الثقل العالي ونسبة إنباته

وأوضح معمي عمل اللجان بالكشوفات: «الكشوفات تتم على عدة مراحل ففي الكشف الأول، تكون الغاية مطابقة موقع الحقل مع تخطيط الكروكي، والالتزام بمواعيد الزراعة والسقاية الأولى، ودعم الأرض بالسماد. أما الكشف الثاني فيتم التفتيش الحقلي لنقاوة الصنفية، وثم الكشف الثالث، وهو الأخير يتم بعد الحصاد تنظيف البذار وغربلته، وتقديم العينات للمؤسسة للقسم المخبري؛ لتتم دراستها مخبرياً، لأجل تحديد نوعية البذار، فيجب أن تكون من الأنواع القوية التي تسمى بالفحل (حبة القمح الفحلة)، والثقل النوعي العالي، لأن الاعتماد يكون على الثقل العالي، فإذا كان ذا نوعية متدنية، أي تحت معدل الـ (٧٥) لا يُصلح أن يكون بذاراً، لأن إنباته ومقاومته ضعيفان».

يعدّ القمح من المحاصيل الهامة والاستراتيجية، التي تعتمد عليها سوريا بشكلٍ عام، وشمال وشرق سوريا بشكلٍ خاص؛ لأنها تشكل العمود الفقري لاقتصاد المنطقة، وبهدف المحافظة على بذار القمح الجيد رفعت مؤسسة إكثار البذار سقف المكافأة من ٢٠ إلى٢٥ بالمائة عن كل كيلو إنتاج لأراضي العقود كافة،

ولفت مستشار المؤسسة خلال حديثه عن أسباب رفع سقف المكافأة لأراضي العقود؛ «تم القيام بهذه الخطوة حرصاً للحفاظ على بذار القمح لكافة الأصناف والمراحل المتعاقدة عليها، وتشجيعاً للمزارعين بغية تأمين البذار الجيد والمطابق للمواصفات، والمقاييس المطلوبة؛ لذلك اتخذنا قراراً برفع سقف المكافأة من ٢٠ إلى ٢٥ بالمائة عن كل كيلو إنتاج لحقول الإكثار المقبولة مخبرياً، وفق قرار ومقاييس الشراء للمؤسسة».

مؤسسة إكثار البذار تمتلك خطة انتاجية كفيلة بزيادة الإنتاج، فإنه في حال قيام المزارع بزراعة أرضه دون اللجوء إلى المؤسسة، فذلك سيؤدي إلى ضعف الإنتاج وإصابة المحصول بالأمراض والآفات، إن البذار في سوريا من النوع الهجين، وهذا النوع له مراحل عدة، تبدأ من مرحلة النواة إلى مرحلة الحُسَّن، وبعد ذلك يحصل انعزال وراثي، وتدهور صنفي وهذا يقلل من الإنتاج، لذلك يجب أن تتوفر النواة من مراكز البحوث العلمية، كما ويجب إكثارها لتصل إلى مرحلة المحسن، ومن بعد هذه المرحلة تؤخذ إلى المطحنة، لتصبح طحيناً، وشدد معمي على ذلك؛ «هدفنا الأساسي ضمن المؤسسة، إنتاج البذار وبمراحل متقدمة، لأن البذار بأنواعه أصبح هجيناً، وأصناف الهجين عمرها محدد، تعطي إنتاج وبعدها تصاب بالتدهور الصنفي ولم تنتج بالشكل المطلوب».

مراكز غربلة القمح الحُسَّن

وأشار محمد معمي إلى المراكز التي تعمل في غربلة البذار الحسن، المتواجدة في المناطق التالية؛ (الحسكة- الدرباسية- قامشلو- وديرك)، وجميعها تعمل حسب طلب الإدارة العامة للزراعة بالكميات اللازمة ليتم العمل على الغربلة والتعقيم،

نوعية الأصناف

وعن الأصناف التي تمت زراعتها هذا العام، حيث تكون معتمدة وخاصةً متأقلمة مع الظروف المناخية والبيئية وهي؛ (دوما واحد، واثنان، وأربعة، وستة) و(شام ثلاثة، وخمسة، وستة، وسبعة، وتسعة) و(بحوث سبعة، وتسعة، وعشرة، وأحد عشر) وتايغر و(أضنا بشكل تجريبي) ودجلة، وباران اثنان، وبالميرا، و(جزيرة اثنان، وأربعة) و(روج آفا واحد، واثنان، وثلاثة، وأربعة، وستة)، وسات ١٥، تقريباً ٣٠ صنفاً من عقود القمح.

خطة جديدة متبعة للجنة توزيع الغاز المنزلي في مدينة الحسكة

الشدادي/ حسام الدخيل - ارتأت لجنة المحروقات في مقاطعة الحسكة إلى اعتماد آلية جديدة لتوزيع الغاز المنزلي، بعد وجود مخالفات عدة لمندوبي التوزيع، وتنص الآلية الجديدة على مشاركة لجنة المحروقات بالتعاون مع الكومينات دون معتمدين أو وسطاء، وتوزيعها على المستفيدين من الأهالي، وجاء اعتماد الآلية الجديدة استجابة لشكاوى الأهالي بعد عدة مخالفات ارتكبها مندوبو التوزيع، وقال الإداري في لجنة محروقات الحسكة "فرهاد درويش" بعد فقدان أسطواناتهم بعد تسجيلها لدى المعتمدين، فيما تقوم لجنة المحروقات بإجراء التحقيقات اللازمة لمعرفة سبب فقدانها».

ولفت إلى أنه تم فصل المعتمدين المخصصين بتوزيع الغاز على مدينة الحسكة من قبل مجلس مقاطعة الحسكة، نتيجة تهريب مادة الغاز المخصص للأهالي وبيعها خارج المدينة، ونوه الدرويش إلى أن سبب تأخير توزيع المادة للأهالي في الحصول على مستحقاتهم من الغاز المنزلي في الأيام السابقة، يعود إلى استهداف دولة الاحتلال التركي لمعمل غاز السويدية، حيث تقلصت كميات الإنتاج فيه من ١٥٠٠٠ أسطوانة إلى ٧٠٠٠ فقط، وبعد إجراء الصيانة عاد إنتاج المعمل لوضعه الطبيعي،

وأردف: "تبلغ الكمية المخصصة للحسكة من الغاز المنزلي قرابة ٤٧٠٠٠ أسطوانة غاز في كل دفعة توزيع"،

وتحتاج مدينة الحسكة قرابة ٨٠٠٠٠ أسطوانة شهرياً لسد احتياجات السكان من المادة،

في الميزان

فقاعة تحسُّن الصرف

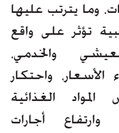

محمد سعيد

كان هناك أمل لدى المواطنين، بأن تنخفض الأسعار قليلاً خلال هذه الفترة، وبشكل خاص بعد قرار رفع العقوبات الجزئية، نتيجة التذبذب في سعر صرف الدولار، الذي كان على انخفاض في الأيام القليلة الماضية.

ولكن فقاعة الانخفاض هذه ما لبثت أن انفجرت في فضاء أحلام الفقراء والمواطنين المساكين، ناسفةً معها آخر ومضة أمل في تحسّن الواقع المعيشي والخدمي، فالدولار عاد إلى ما كان عليه من قيمة قبل الزلزال المدمر في السادس من شهر شباط المنصرم، وعلى ما يبدو أنه لن ينزل سعر الصرف للفترة السورية مقابل سعر الدولار، في الفترة القادمة، هذا لأن المركزي حدد سعر مقارب لسعر الصرف في السوق السوداء، ما لا يبشر بقرب الانفراج إلا إذا كان هناك حدث سياسي معين، يشير إلى قرب حل الأزمة السورية بشكل عام.

وهذا الارتفاع المضطرد في سعر صرف الدولار، يصاحبه الجفاف، الذي يضرب المنطقة منذ ثلاث سنوات إلى الآن؛ ما زاد من نسبة الفقر، والتي زادت نسبة الجرعة والهجرة، واستنزاف شباب المنطقة، ما زاد من كارثية الوضع.

وبالنظر لهذه الأسباب، وما يرتبط بها من مسببات، وما يترتب عليها من نتائج سلبية تؤثر على واقع المواطنين المعيشي والخدمي، من حيث غلاء الأسعار، واحتكار التجار لبعض المواد الغذائية والاستهلاكية، وارتفاع أجارات العقارات، وارتفاع بدل الخدمات، وهذا كله لا يقابله ارتفاع في الأجور، ولا تحسن في الاقتصاد، ولا في قوة الصرف وتحسن الليرة مقابل الدولار، ولا حتى تخفيض في قيمة الضرائب والجمركة التي يضعها التاجر في الحسبان كزيادة على قيمة المادة؛ ما يؤدي لارتفاع ثمنها عند الوصول للمستهلك لأضعاف كثيرة، تثقل كاهل المواطن، الذي هو أساساً يعيش تحت خط الفقر ويعاني الجوع والفاقة.

وهذا يتطلب الكثير من الجهد والسعي بالعمل، من أجل تحسين الواقع المعيشي والخدمي، وافتتاح مشاريع لتأمين فرص العمل، ورفع الأجور للموظفين والعمال، وافتتاح مراكز تقدم الخدمات، والمواد للأهالي بسعر التكلفة أو بربح رمزي، وذلك لتخفيف العبء عن المواطنين ولو بشيء قليل، وذلك لرفع المستوى المعيشي في المنطقة بشكل تدريجي.